



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تخصص: تعليمية اللغات

فرع: دراسات لغوية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة ب:

مكون القراءة في الفعل التعليمي التعليمي السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجاً -

إشراف الأستاذ:

- د. منصور مهدي

إعداد الطالبتين:

- ربيعة بورايح

- أم الخير أمحمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة: د. صورية بوكخرة..... رئيسا

الأستاذ: د. منصور مهدي..... مشرفا ومقررا

الأستاذة: د. حفيظة العامي..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1439هـ-1440هـ/2018م-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ

إِلَىٰ مَا لِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة 105

شكر وتقدير



الحمد لله في الأول والأخر على ما أنعم به ومن علينا بإتمام هذا العمل.
ومن المهدي النبوي في شكر الناس: "من لا شكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتوجه
بالشكر الجزيل، والإمتنان العظيم الأستاذ الدكتور "مهدي منصور" الذي تفضل
بقبول الإشراف على هذا البحث، وأعاننا بتوجيهاته، وإرشاداته الصائبة، ولم يبخل علينا
بما يندم هذا البحث المتواضع، فجزاه الله عنا خير الجزاء.
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة العاملين بجامعة - ابن خلدون - تيارت من
إداريين وبيداخوجيين وعمال المكتبة.
كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من مدّ لنا يد العون
في إتمام هذا البحث.

والله ولي التوفيق



اهداء

إلى من ربياني صغيرة، وبفضل دعواتهما بلغت مرامي.
إلى من أذ رفعت عيني دمعاً ودماً وامترق قلبي ألماً على فراقه، أربي
الغالي رحمه الله وأسقاه فسيح جناته وجعل مثواه الجنة.
إلى قرة عيني صاحبة القلب الحنون، أمي الحبيبة، أطال الله في عمرها
وأبقاها، وجعل الجنة تحت أقدامها.
إلى كل من تمنى لي خيراً إلى كل عائلتي كبيراً وصغيراً إليكم جميعاً
أهدي عملي هذا.

ربيعه

اهداء

إلى الذي لم يهرمني يوماً من حنانهِ إلى أعز وأعلى أرب الذي منع نفسه
ليعطيني وتعب لأرتاح وطالما شجعني ودفعني للأمام أبي العزيز /
إلى التي كانك وقاسك وتحملك من أجلي مشاق الحياة.
إلى التي كرمها الله ورفع شأنها إذ وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي
هدتني الحنان والحب والرعاية أمي الغالية.
إلى إخوتي الأعماء الذين ساعدوني في تعبتي وكانوا لي المثل الأعلى وابن
أختي يوسف.
إلى أعز وأعلى إنسان في حياتي نقادي نور الدين.
إلى من قاسمني يوميات الحياة بالود والمحبة والصدقة والرفق الحسن
صديقاتي العزيزات.

أم الخير

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

تحتل اللغة العربية مكانة هامة وبارزة في المجتمعات العربية، فهي الوسيلة التي بواسطتها يستطيع الجماعة الإتصال والتواصل فيما بينهم، وفق ما تقتضيه الحاجة، شرط أن يبنى هذا التواصل اللغوي على السلامة والوضوح، وبلغة موحدة يفهمها جميع أفراد المجتمع الواحد، إذ تتعدد صورته فمنه الإتصال الشفوي، ومنه الإتصال الكتابي، ويكون هذا التواصل بين المتكلم والمستمع، أو بين المرسل والمرسل إليه، أو بين كاتب وقارئ.

فالجانب الاتصالي للغة يتطلب أربعة أركان ألا وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وتعتبر المهارات اللغوية الهامة في النمو العقلي لدى المتعلم، وخاصة في مراحل تعلمه الأولى، وكل منها يؤثر ويتأثر بالمهارات اللغوية الأخرى.

ونظرا لأهمية هذه الفنون اللغوية الأربع، أصبح من الواجب تعليمها وتعلمها بطرق واستراتيجيات تربوية لما لها من أهمية في بناء المجتمع والنهوض به مستقبلا.

كما تحظى مهارة القراءة بأنواعها المختلفة الصامتة والجهرية والسماعية، بأهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية، لكونها الفن اللغوي الذي يسري في خبايا الفنون اللغوية الأخرى، والأداة التي بواسطتها يستطيع الفرد اكتساب العلوم، والمعارف، والخبرات والتطلع على الثقافات الماضية والحاضرة، الحافلة بالتغير على مر الزمان وفي مختلف المجالات الحياتية، فهي تصل الإنسان بتراته من عادات وتقاليد، وعلوم، وفنون وغيرها لتحمل مستقبلا مليئا بالأمل والازدهار، وناهيك عما تسفر عنه في تنمية اللغة وإثراءها، فالتمكن من القراءة هو التمكن من بقية المهارات الأخرى وبهذا كان الاهتمام الكبير بالقراءة من طرف الكثير من الدراسات هذا ومن هذه الدراسات نذكر:

- مذكرة ماجستير بعنوان: "مفاهيم وآليات القراءة بين التراث والحداثة" لعبد القادر كحلول.
- مذكرة ماجستير بعنوان: "تنمية مهارات التواصل اللغوي في ظل تعليمية اللغة العربية الطور الابتدائي أنموذجا" لميلود رحمون.
- كتاب مهارات اللغة العربية لعبد الله علي مصطفى وكتاب تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مدكور.

وغيرها من المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع بالدراسة فقد اختلفت الدراسة من شخص إلى آخر، انطلاقاً من التصورات الضيقة التي اعتبرت القراءة مجرد عملية ميكانيكية، هدفها التعرف البصري على الرموز اللغوية المكتوبة دون النطق بها أو فهم معناها، وصولاً إلى النظرة العميقة التي تهتم بجبايا هاته الرموز، ومعانيها، ومدلولاتها، لتصبح القراءة بذلك عملية ذهنية، ونشاط فكري معقد، له خصوصياته المبنية على أسس وعمليات عقلية عليا كالتعرف على الرموز وفهمها فهما دقيقاً، ثم النطق بها، وصولاً إلى المعاني المتضمنة بين السطور والتفاعل معها، ونقدها، والحكم عليها، وتقويمها وحل المشكلات.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة اختيار موضوع بحثنا الموسوم بـ: "مكون القراءة في الفعل التعليمي التعليمي السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجاً" وذلك لعدة أسباب نذكر منها: ضعف التلاميذ في اللغة العربية وخاصة في ما يتعلق بالتحكم في الرموز اللغوية وفهمها واستيعابها، والصعوبات القرائية التي لطالما كانت عائقاً أمام المتعلم في الإمام بشروط القراءة السليمة، وأمام هذه الأسباب وقع في أذهاننا الوقوف عند بعض التساؤلات:

- ما القراءة؟

- وبما أن القراءة مفهوم معقد فيما تكن أهم المراحل التي مرت بها؟

- شهدت القراءة عدة تصنيفات من طرف العلماء والخبراء التربويين ما هي أهم هاته الأنواع؟

- ما هي المهارات القرائية التي يتوجب على المتعلم الإمام بها لكي يصبح قارئاً جيداً؟

- ما هي الصعوبات القرائية التي تقف عائقاً أمام المتعلم؟ وما هي الحلول المقترحة لذلك؟

هذه التساؤلات وغيرها هي دفعت بنا إلى البحث عن إجابات مقنعة بواسطة هذا العمل المتواضع، والتعرف على الأثر الذي يتركه الفعل القرائي في العملية التعليمية التعلمية في الطور الثالث ابتدائي.

أما طبيعة الموضوع، فقد فرضت علينا توظيف المنهج الوصفي التحليلي لأنهما ساعدانا على وصف الوقائع العلمية، وتحليل الظاهرة، بتقديم الجداول والإحصاء، وملاءمته أبعاد البحث وأهدافه، كما اعتمدنا على أدوات إجرائية كالاستبيان وكانت عينة الدراسة في مدرستين ابتدائيتين، مدرسة "شواي أحمد" بتيارت، ومدرسة "كاشر عبد القادر" بالحمادية.

ولكي يكون البحث في صورته النهائية، قمنا بتقسيمه وفقا للخطة التالية: تدرجنا في هذا البحث وفق خطة علمية تمثلت في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

مقدمة تناولنا فيها لمحة عن الموضوع وأسبابه، وإشكالية البحث، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والخطة التي اعتمدها، والمصادر والمراجع المعتمدة في البحث، ثم صعوبات البحث، أما الفصل الأول فقد عنوانه بـ: "مفهوم الفعل القرائي وأنواعه" وقد ضم مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه الدلالة المعجمية والاصطلاحية للقراءة، أما المبحث الثاني فوسمناه بـ: أنواع القراءة، في حين كان الفصل الثاني حاملا لعنوان: "مهارات القراءة وصعوبات تعلمها"، انطوى تحته مبحثين: فكان مبحثه الأول حول مهارات القراءة، أما المبحث الثاني فعنون بـ: صعوبات تعلم مهارة القراءة، غير أن الفصل الثالث خصصناه للجانب التطبيقي، من خلال أجرأة الفعل القرائي فوسمناه بـ: "سليبات وإيجابيات القراءة دراسة اقتراح الحلول" تطرقنا في مبحثه الأول إلى: سليبات وإيجابيات القراءة، أما المبحث الثاني فكان بعنوان دراسة واقتراح الحلول، رصدنا فيه نتائج الدراسة الميدانية، وأهم ما تضمنه الاستبيان، وفي الأخير خاتمة تضمنت عدة نتائج كانت بمثابة خلاصة لكل ما درسناه عبر ثلاثة فصول، وإجابة مختصرة للإشكاليات التي عرضناها في المقدمة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع نذكر منها:

كتاب تدريس فنون اللغة العربية لأحمد مذكور، وكتاب الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، وكتاب تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية لمحسن علي عطية، وكتاب تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لحسن شحاتة وغيرها من المصادر والمراجع.

ومن الصعوبات التي واجهتنا اتساع رحاب الموضوع حيث يزخر بغزارة المادة العلمية، والدراسات الواسعة مما يجعل حصر الدراسة فيه أمرا يتسم بنوع من الصعوبة.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور "مهدي منصور" على توجيهاته وملاحظاته القيمة التي أنارت لنا طريق العمل، واللجنة الموقرة التي تكفلت بقراءة البحث ومناقشته، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إثراء ودعم هذا البحث المتواضع، فإن أصبنا ووقفنا فمن الله وحده، وإن قصرنا أو أخطأنا فمن أنفسنا، وأملنا أجر الاجتهاد ليكون اجتهادنا في الأخير خالصا لوجهه الكريم.

تيارت بتاريخ: 15-06-2019م

من إعداد الطالبتين:

- ربيعة بورابح.
- أم الخير أحمد.

الفصل الأول: مفهوم الفعل القرائي وأنواعه

المبحث الأول: ممارسة القراءة المفهوم والمصطلح

المبحث الثاني: أنواع القراءة

المبحث الأول: مهارة القراءة المفهوم والمصطلح

أولاً: الدلالة المعجمية للقراءة

ثانياً: الدلالة الاصطلاحية للقراءة

توطئة:

إن فعل القراءة هو أول دعوة وأمر إلهي أنزله الله تعالى على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم مرتبطاً بلحظة نزول الوحي في كتابه الكريم بلفظة (اقرأ) في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.¹

ويعتبر ذلك أعظم دليل يشير إلى أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، لذلك قدستها القرآن الكريم وأسمائها ورفع من شأنها عن باقي الأفعال الأخرى. فبالرغم من تعدد مصادر المعلومات والتطور والتكنولوجيا الحاصل في الوقت الراهن، إلا أن القراءة مازالت وستبقى من الوسائل الأساسية التي تمكن الفرد من اكتساب العلوم والمعارف والخبرات والإلمام بها في الماضي والحاضر وحتى في المستقبل، والأداة الفعالة في التعليم والتعلم فبالقراءة تنمي المعارف وتتلاقح الأفكار وتزدهر الشعوب.

¹ - العلق، الآية: {1-2-3-4}.

المبحث الأول: مهارة القراءة المفهوم والمصطلح

أولاً: الدلالة المعجمية للقراءة

إن القراءة عملية عقلية معرفية ومهارة لغوية أساسها الوقوف على فك الرموز والحروف للوصول إلى مستوى الفهم، ويعد لفظ القراءة أحد المصادر الثلاثة للجذر اللغوي "قرأ" ويقصد به في المعاجم اللغوية العربية الجمع والضم، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "قرأ: الشيء قرآنا جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجُمُعُ، وقرأت القرآن لفظت به مجموعا، وكل شيء قرأته فقد جمعته، وتقرأت بمعنى تفقّهت، وتَنَسَّكْتُ، أي أصبحت قارئاً فقيها وناسكا، والقرء والقارئ الوقت، والقرء الاجتماع".¹

والدليل على أنّ المقصود بالقراءة جمع الحروف والكلمات وضم بعضها إلى بعض أنّه لا يمكن أن يقال للحرف الواحد تُفُوَّةً به قراءة.² فالتفوّه بالحرف الواحد منفصلاً عن الحروف الأخرى المجاورة له لا يعطينا معنى وإذا أعطى معنى فليس هو المعنى المقصود ولا يوصل ذلك إلى فهم المتلقي، فالحرف المنفرد لذاته لا دلالة ولا معنى في ذاته.

وورد أيضا في معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: "والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل".³ "وقرأت الكتاب وأقرأته غيري، وهو من قرأت الكتاب".⁴

"والقراءة بمعنى التبيين وذلك في تفسير ابن العباس رضي الله عنه للأية الكريمة ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (18).⁵ يقوله: فإذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك.⁶

وفي ضوء ورود هذه اللفظة في المعاجم اللغوية فإنّ معناها لا يخرج عن الجمع والضم، ثم التلطف بهذا المجموع من المفردات والحروف والكلمات والقائه وفق ما يفهمه القارئ.

¹ - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 411هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1993م، ج1، ص 219، مادة (ق.ر.أ).

² - الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تح، عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط1، 1412هـ-1992م، مادة (ق.ر.أ).

³ - المصدر نفسه، مادة (ق.ر.أ).

⁴ - الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون (السود)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص 434.

⁵ - القيامة: 18.

⁶ - ابن منظور، لسان العرب، ص 130.

وقد نقل ابن منظور في معجمه عن الفراء (ت: 207هـ) يقال: رجل قارئ وامرأة قارئة، وتقرأ: تفقه... وقال بعضهم قرأت: تفقحت.¹

ونخلص إلى القول أن مفهوم القراءة وفق وروده في مختلف المعاجم اللغوية يتمثل في الإلقاء والتفقه، والضم والجمع للمعنى المضمّر بين السطور وفق ما تقتضيه حاجة القارئ.

ثانياً: الدلالة الاصطلاحية للقراءة

تعد مهارة القراءة من النشاطات اللغوية التي من الواجب على المتعلم وغير المتعلم الاعتماد عليها في التواصل مع الآخرين، لكونها تعتبر مهارة من المهارات اللغوية ذات الطابع الإنتاجي، ووسيلة من وسائل الانفتاح على الخبرات والعلوم والمعارف والمعلومات، وهذا ما جاء به القرآن الكريم أمراً من الله جل وعلا في أول ما أوحى على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- في تنزيله المحكم.

ولقد تعددت تعاريف القراءة من طرف الباحثين والخبراء التربويين وأكدوا أنه ليس للقراءة تعريفاً واحداً وذلك لتعدد مراحل نموها المتلاحقة، ومنه فقد وردت مجموعة كثيرة من التعاريف الاصطلاحية نعرض أهمها:

1- القراءة: "عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق، وحل المشكلات، فهي بذلك عملية تعكس العديد من العمليات المتضمنة في المعرفة الإنساني".²

¹ - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 219.

² - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص 189.

2- القراءة: "نظر واستبصار".¹ وهذا ما يتفق مع المفهوم النامي المتطور لعملية القراءة، فالمقصود بالنظر إلى المكتوب وإدراكه بواسطة حاسة البصر والتمييز بين الرموز اللغوية بواسطة التفكير والتدبر للوصول إلى معاني ودلالات تلك الرموز اللغوية.

3- القراءة: "نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب المعرفة أو تحقيق غاية".²

4- القراءة: "نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالتها، وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه".³

5- (القراءة = الرموز المكتوبة + الخبرة + المعنى).⁴

من خلال التعريفات السابقة نخلص إلى: أنّ القراءة ليست عملية آلية، الغرض منها التعرف البصري على الرموز المطبوعة والنطق بها حين القراءة الجهرية، وعدم النطق بها أثناء القراءة الصامتة، بل تتعدى ذلك لتصل إلى السعي إلى فهم مدلولات ومعاني تلك الرموز، وإدراك العلاقات القائمة بين الحروف والكلمات والجمل، والكشف عما تتخلله السطور عن طريق التفكير والتقويم والتعليل، فهي بذلك عملية عقلية يتفاعل العقل فيها مع مجموعة من الرموز المطبوعة وإدراك معانيها وفهم محتوى الرسالة التي يكتبها الكاتب من طرف المتلقي، وذلك بقراءة هذا الأخير للنص المكتوب وترجمته إلى أفكار ومعاني بواسطة العمليات العقلية المختلفة، بدءاً بالتعرف البصري على الرموز إلى فهم المادة المقروءة وتحليلها وتركيبها وتطبيقها، وفق ما يحتاجه القارئ وصولاً إلى النقد وإصدار الأحكام.

¹ - ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427هـ-2006م، ص 131-136.

² - محمد صلاح الدين مجار، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ-2000م، ص 291.

³ - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ص 187.

⁴ - ينظر: عدس محمد عبد الرحيم، اللغة العربية الثقافة العامة، دار الفكر، د.ب، ط1، 1994م، ص 109.

ومنه فالقراءة نشاط ذهني معقد له مدخلاته المتمثلة في: الرموز المطبوعة ومعانيها الخفية وعملياته التي تتمثل في: فهم ونقد المادة المقروءة، ومخرجاته: وتتمثل في: التقويم وإصدار حكم القارئ بالرفض أو القبول.

ولقد "تطابق المعنى اللغوي والاصطلاحي بمعنى الأداء والتلاوة سواء كان ذلك جهرًا أو سرا وهي تحريك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت مع ادراك العقل للمعاني التي ترمز في الحالتين"¹. وهذا التعريف لا يخرج عن مجرد القراءة السطحية التي يتتبع القارئ فيها الرموز اللغوية ونطقها دون القراءة العميقة التي تكشف عما وراء السطور وهذا ما يسعى القارئ الجيد إلى تحقيقه.

وبهذا تعتبر القراءة من المهارات اللغوية الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، لكونها المهارة الفعالة التي تساعد المتعلم على اكتساب المعارف والخبرات الجديدة، والتي بواسطتها يستطيع الحكم على هذه المعارف وتدقيقها، والنقد والاستنتاج وحل المشكلات، فضلا عن تمتيتها للجانب الفكري واللغوي لديه وقد مر مفهوم القراءة تبعا لما هو مطلوب منها بعدة مراحل:

- المرحلة الأولى:

وينظر إلى القراءة فيها على أنها مجرد عملية ميكانيكية تهدف إلى تعرف الحروف والكلمات ونطقها، أي أنّ وظيفتها ترجمة الرموز إلى ألفاظ،² "...حيث يتم التركيز على تنمية قدرات الطفل من حيث قراءة الكلمات وتقطيعها وتحليلها، ومعرفة الحروف وأصواتها، والانتقال من كلمة إلى أخرى، ومن سطر إلى آخر، وهذه مرحلة خاصة بالمبتدئين، وبالتالي فهي عملية إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الخطية، بحيث تصبح العملية تأليف بين الخط والصوت، أو ترجمة الرموز الخطية إلى أصوات مسموعة"³.

¹ - وهبة مجدي والمهندس كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص 84.

² - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 245.

³ - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1433هـ-2012م، ص 121.

وانطلاقاً من هذا المفهوم يمكن القول أنّ عملية القراءة عملية آلية مركبة يشترك فيها الإدراك البصري للحروف عن طريق حاسة البصر مروراً إلى الدماغ الذي بواسطته تترجم إلى أصوات منطوقة عن طريق أعضاء النطق، وأنّ غياب أحد هذه العناصر سيؤدي إلى خلل في القراءة.

- المرحلة الثانية:

وفي هذه المرحلة تطور مفهوم القراءة من عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ، إلى ضرورة تحقيق عنصر الفهم الذي يتم بالتعرف على الرموز المكتوبة وتحويلها إلى رموز منطوقة، وفهم معاني هذه الرموز ودلالاتها "وتتم آلياً من خلال عمليتين:

- إدراك الرموز المكتوبة بواسطة حاسة البصر ونقل صور تلك الرموز إلى الدماغ الذي يتولى تحليلها وإدراك محتواها.

- الترجمة اللفظية لتلك الرموز بواسطة إيعازات يصدرها الدماغ إلى أعضاء النطق فتحولها إلى ألفاظ".¹

وقد عرفها "كاسمي وكاتس، 1998" على أنّها: "تشكل من مكونين أساسيين هما: تعرف الكلمات (فك الرموز) والإستيعاب".²

إنّ مفهوم القراءة على أنّها القدرة على ترجمة الرموز المطبوعة إلى رموز منطوقة تعريف ضيق للغاية، أما التعريف الواسع فهو أن القراءة فهم وتفكير واستيعاب للكلمة المطبوعة، "كما يفضل ألا تكون عملية القراءة في بدايتها عملية آلية أوتوماتيكية الغرض منها مجرد التعرف على الكلمة وقراءتها، بل ينبغي أن يقرأ الطفل بفهم، أي أن يستوعب معنى الكلمة التي يقرأها".³

فعلى القارئ أن يعمل بالمفهوم المتطور للقراءة الذي يشمل كامل القدرات العقلية كالتعرف على المكتوب وفهمه وتقويمه واستعبابه استعباباً تاماً.

¹ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م، ص 91.

² - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 118.

³ - هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة (رؤية متجددة)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435هـ-2014م، ص 53.

ويذهب (القرشي 1979) إلى أنّ أفضل من عرّف القراءة هو "Goodman" عام 1970، حيث يعرف القراءة بأنها "عملية نفسية لغوية" psycholinguistic يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة 'الألفاظ'¹.

- المرحلة الثالثة:

ارتقى مفهوم القراءة في هذه المرحلة إلى أن تكون عملية عقلية تستدعي ضرورة تفاعل القارئ مع النص المقروء أو ما يحتويه من حيث الرضى أو السخرية أو السخط أو الاستنكار إلى غيرها من النتائج المترتبة على التفاعل مع المقروء ونقده.

"...فمفهوم القراءة يتمثل في أن يكون المرء قادرا على تحويل المادة المكتوبة إلى اتصال شفوي في ضوء مجموعة من القواعد الواضحة، وأن يفهم محتوى المكتوب ويكون قادرا على الحكم عليه، وأن يقوم قيمته الجمالية..."².

وهنا نجد "لاب وفلود" "Lapp and Flood" 1978 يشيران بصورة قاطعة في معرض تعريفهما للقراءة قائلين: "القراءة هي الفهم Readingis Comprehension، ويشير أن إلى أنك إذا لم تفهم، فإنك لم تقرأ، لأننا نقرأ ليس بهدف أن نقرأ، إنما نقرأ لتحقيق بعض الأهداف كأن نقوم باستخلاص المعنى، وهناك نجد "ستايفر" "Staifer" 1969 يؤكد ذلك من قبل حين يشير قائلا: "إنّ القراءة هي عملية تفكير يكون فيها القارئ مشاركا فاعلا"³.

والقراءة بهذا المفهوم نشاط ذهني وبصري في الآن نفسه يصاحبه تحريك الشفاه دون إخراج للصوت أثناء القراءة الصامتة، ويصاحبه إخراج الصوت وتحريك الشيفاه أثناء القراءة الجهرية، وذلك بغية فهم مدلولات الرموز المكتوبة وما يتضمنه من معاني وأفكار والتفاعل معها.

- المرحلة الرابعة:

وفيها تطور مفهوم القراءة، إذ لم يكتف في القراءة بترجمة الرموز إلى ألفاظ وفهم معانيها والتفاعل معها والحكم عليها، بل أصبحت عملية عقلية ونشاط فكري متكامل أساسه ترجمة هذه

¹ - ينظر: كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص 119.

² - المرجع نفسه، ص 119.

³ - عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1431هـ-2010م، ص 116.

الرموز إلى ألفاظ منطوقة، وفهم ما تحتويه من معاني وأفكار والتفاعل معها ونقدها، والحكم على المقروء وتقومه وتعديله وفق ما تقتضيه الحاجة من النص المقروء.

وبموجب مفهوم القراءة الحديث فإنها أصبحت عملية عقلية وعضوية وانفعالية، تتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة إذا كانت القراءة جهرية، ومفهومة إذا كانت صامتة، والتفاعل معها ونقدها والاستفادة منها في مواجهة متطلبات الحياة.¹

"وقد ازداد اهتمام الباحثين بالقراءة في النصف الثاني من القرن العشرين وحاولوا التركيز على القراءة على أنها أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير الناقد، هذا بالإضافة إلى التركيز على عنصر الإستماع الذي يرافق عملية القراءة وكون القارئ يجد لذة وسرورا نفسيا لبعض الميول والرغبات المكتوبة من خلال القراءة".²

فبالرغم من تعدد تعريفات القراءة وتطورها من مرحلة إلى أخرى إلا أنه لم يتوصل إلى تعريف جامع لها، فالقراءة عملية معقدة تستلزم عددا من المهارات العقلية المتتابعة، كما تعد القراءة أداء ذهني وبصري في الوقت ذاته هدفة إدراك الرموز المطبوعة وفهم مدلولاتها وما تحمله من معاني وأفكار والتفاعل معها للاستفادة من المقروء في حياة الفرد والمجتمع.

وعليه فإن تعليم القراءة يجب أن يركز على أسس أربعة: التعرف والنطق، والفهم، والنقد التفاعلي، فضلا عن حل المشكلات والسلوك السليم في المواقف الحيوية التي تترجم فاعلية المقروء الإيجابية.³

"ولعل التعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية NSSE، في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة. يقول التعريف: "إنّ القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة. إنها أساسا عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، بتصرف، ص 245.

² - ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد الخوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1427هـ-2007م، ص 64.

³ - نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1424هـ-2003م، ص 185.

عمليات عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم، والحكم، والتحليل والتعليل، وحل المشكلات"¹.

ونظرا لتعدد تعريفات القراءة وتطور مفهومها من مرحلة إلى أخرى، إلا أنه يجب الأخذ بالقراءة على أنها: عملية عقلية معقدة، يتطلب حدوثها مجموعة من المهارات اللغوية المتعددة، والمترابطة فيما بينها في كثير من المواقف الحياتية، انطلاقا من الإدراك البصري للكلمات أو التعرف عليها، إلى فهم ما تعنيه تلك الكلمات من مدلولات، ومعاني، وأفكار، والاعتماد على الأفكار الأساسية التي بدورها تساعد في عملية فهم ما وراء تلك الرموز ثم مناقشتها، ونقد محتواها، وإبداء الرأي فيها، وذلك بتقويمها بعد فهمها نقدا وتحليلا، وتوظيف ذلك في حل المشكلات التي تصادف الفرد في حياته اليومية، وغيرها من المواقف التي تتطلب فعل القراءة، وبهذا تصبح القراءة وسيلة من الوسائل التي تربط الإنسان بعالمه الذي يعيش فيه وتطوره، والأداة الفعالة التي بواسطتها يستطيع الفرد تقويم سلوكه.

¹ - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ص 187.

المبحث الثاني: أنواع القراءة

أولاً: أنواع القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء

ثانياً: أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ

ثالثاً: أنواع القراءة من حيث التمييز الذهني للقارئ

المبحث الثاني: أنواع القراءة

أولاً: أنواع القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء

تنقسم القراءة بعد الصف الثاني ابتدائي حسب شكلها العام وطريقة الأداء، إلى أنواع أهمها: القراءة الصامتة، القراءة الجهرية وقراءة الاستماع، ولكل من هذه الأنواع أغراضه وأهدافه، وميزاته وعيوبه ومواضع استخدامه وهذا ما سيتم تناوله في الآتي:

1- القراءة الصامتة:

"تعرف القراءة الصامتة بأنها القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصمت أو النطق، ولو كان نطقاً خافتاً ودون تحريك الشفتين، أو التمتمة بالحروف والكلمات"¹ فالقراءة الصامتة أداء بالفكر والبصر ولا دخل للصوت أو الهمس فيها لذا سميت "بالقراءة البصرية"، فهي استقبال للرموز المكتوبة وتحويلها إلى معاني وأفكار دون الاستعانة بالرموز المنطوقة أو تحريك للشفاه أو استعمال للسان.

وفي إطار هذا المفهوم فإن القراءة الصامتة عملية ذهنية تؤكد على الدقة في فهم المقروء دون الجهر به.

"...وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها. وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه. والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزاً مرئية، أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعاداً تاماً."²

"وقد أثبت هوي (Huey) أن الذي يقرأ قراءة صامتة يكون أكثر سرعة من الذي يقرأ قراءة جهرية في اختبار على خريجي الجامعات حيث تراوحت سرعة القراءة الصامتة 5.36 ك/ثا في الظروف العادية، وعند القراءة بأقصى سرعة بلغت النتائج 8.21 ك/ثا في حين قابلت النتيجة الأولى في القراءة الجهرية 3.55 ك/ثا وفي النتيجة الثانية 58 ك/ثا.

¹ - ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات)، البرامج التعليمية عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ-2008م، ص 9.

² - ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 139، نقلاً عن جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، 1982، ص 43.

ويعلل (Buswell) سبب البطء في القراءة الجهرية بأنم الجهرية بأن تحكم الحبال الصوتية في النطق يجعل القارئ غير قادر على السير بسرعة أكثر مما تسمح له تلك الحبال، وأن سرعة العين في حركتها على السطر أكثر من سرعة الصوت أو النطق¹ ففي أثناء القراءة الجهرية تقل سرعة انتقال العين وحركتها ووقفاتها على السطر وهذا ما يؤثر في سرعة القراءة فتقل شيئاً فشيئاً ناهيك عما تسفر عنه القراءة الصامتة من فهم المادة المقروءة واستيعابها استيعاباً قوياً.

1-1- أهداف القراءة الصامتة:

- تنمية الرغبة في القراءة.
- تنمية التذوق في القراءة والإحساس بالجمال.
- تنمية القدرة على فهم الكلمات والجمل.
- تنمية القدرة على المطالعة وزيادة القدرة القرائية.
- زيادة ثروة الألفاظ والتنمية الفكرية واللغوية.
- التعليم على حفظ ما يستحق حفظه من الآداب.²
- وهناك أهداف أخرى تعمل القراءة الصامتة على تحقيقها وهي:³
- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة.
- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وهي تساعد على تحليل ما يقرأ والتعمّن فيه، وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات، والقراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ كثيراً من الأهداف، لأنها تيسر له إشباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالحقائق والمعارف والخبرات الضرورية في حياته.
- العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق مشتتاً يعوق سرعة التركيز على المعنى، والالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة.

¹ - ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 65.

² - هدى علي جواد، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 181-182.

³ - أحمد علي مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 139.

1-2- أنواع القراءة الصامتة:

- يجب التدريب على القراءة الصامتة منذ الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي بحيث تتنوع القراءة الصامتة في هذه الصفوف على النحو الآتي:¹
- أ- القراءة الصامتة التي تسبق القراءة الجهرية.
- ب- القراءة الصامتة الموجهة وتكون:
- من مكتبة الصف.
 - من كتاب موقد تقرره الوزارة كل سنة.
- ج- القراءة الحرّة.

1-3- مميزات القراءة الصامتة:

- تتميز القراءة الصامتة عن القراءة الجهرية بعدة مميزات وهي:²
- تسمح للدماغ بأن ينشغل بالمعاني وتحليلها، وفهم الأفكار واستيعاب المضمون.
 - توفر جوّاً من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها وسريتها.
 - توفر الكثير من الجهد، الوقت الهدوء، وتعلم القارئ الاعتماد على النفس في الفهم.
 - تيسر الحصول على المعارف، وتزود المتعلم بالخبرات وتزيد من حصيلته اللغوية والفكرية.
- وللقراءة الصامتة ميزات أخرى وهي:
- تعد الطريقة الطبيعية لممارسة القراءة في الحياة.
 - يمكن إشراك جميع الطلبة فيها.
 - تنمي التذوق الأدبي لدى القارئ.
 - تدرب على السرعة في القراءة.³
 - تساعد في زيادة الثروة اللغوية والفكرية للقارئ، إذ أنه لا ينشغل بالنطق.⁴

¹ - راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 67.

² - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1433هـ-2012م، ص 125.

³ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 99.

⁴ - ينظر: بدري مصطفى رياض، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة "التشخيص والعلاج"، دار صفاء، الأردن، ط1، 2005، ص 28.

- تجنب القراءة (الأطفال) مواقف الخجل والحرج، وبخاصة الذين يعانون عيوباً في النطق.¹
ومن هذه الميزات نستطيع القول أن للقراءة الصامتة دور كبير في حياة الإنسان اليومية، خصوصاً في المواقف التي تستدعي من الإنسان أن يقرأ الفرد ما يريد قراءته قراءة صامتة عندما يكون بين جميع الناس أو في المكتبة بغية توفير الجوّ الملائم والهدوء التام وعدم التشويش على الآخرين، إذ تعتبر الأسلوب الطبيعي الأسرع للقراءة في الحياة العادية عكس ما نجده في القراءة الجهرية، لذا وجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال خاصة في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي، وعلى الرغم مما فيها من محاسن إلا أن ذلك لا ينفي خلوها من العيوب والمآخذ التي تكتنفها.

1-4- عيوب القراءة الصامتة:

- غير مناسبة لجميع الطلبة، وخاصة الضعاف في القراءة وصغار السن.²
 - لا تدرب على صحة النطق.
 - لا تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق.
 - الطالب فيها قد يسرح ذهنه، فلا يمارس القراءة بل ينشغل في أمور أخرى.
 - لا تعالج عامل الخجل والخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين.³
- ومن عيوبها أيضاً:
- قد لا يحسن البعض استخدامها فيمارسونها بأسلوب الجهرية مع اخفات الصوت.⁴
 - لا تهيء للتلاميذ فرصة التدريب على صحة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الالتقاء.⁵

1-5- أغراض القراءة الصامتة:

- للقراءة الصامتة عدّة أغراض يجب العمل بها عند ممارستها وهي:⁶
- تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها.
- تربية الذوق والإحساس بالجمال.

¹ - فراس السليبي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات)، ص 9.

² - ينظر: الدليمي طه، اللغة العربية مناهجها وتدريبها، دار الشروق، الأردن، د.ط، 2003، ص 116.

³ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 247.

⁴ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 99.

⁵ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي، ط 1، 1999م، ص 32.

⁶ - المرجع نفسه، ص 31.

- زيادة القدرة على الفهم.
 - تربية القدرة على المطالعة الخاطفة وزيادة السرعة مع الإلمام بالمقروء تمشيا مع ضرورات الحياة.
 - زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويا وفكريا.
 - حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.
- 1-6- وسائل التدريب على القراءة الصامتة:**
- تتعدد هذه الوسائل ومنها:¹
- قراءة دروس المطالعة قراءة صامتة مع تحديد النقطة التي يجب أن يبحث عنها.
 - قراءة القصص والمجلات الملائمة لمستوى الطالب العقلي قراءة الكتب التي تدور حول موضوع واحد في مراحل الدراسة العليا والإجابة عن أسئلة يثيرها المعلم.
 - القراءة في مكتبة المدرسة.
 - ومن الوسائل أيضا:²
 - البطاقات، وهي من خير الطرق لتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة، وبخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - والبطاقة قطعة من الورق، تكتب عليها جملة وفقرة، أو قصة، أو جزء من قصة، مع أسئلة والبطاقات أنواع كثيرة نذكر بعضها فيما يلي على أن تكون نماذج يتبعها المدرسون مع ابتكار أنواع أخرى تحقق الغاية.
 - بطاقة تنفيذ التعليمات.
 - بطاقة اختيار الإجابة الصحيحة.
 - بطاقات الإجابة عن سؤال واحد.
 - بطاقات الألغاز.
 - بطاقات التكميل.
 - صناديق القصص.
 - بطاقات الأسئلة.

¹ - راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 66.

² - ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط11، ص 65-68.

1-7- مواقف تستخدم فيها القراءة الصامتة:

- هناك عدة مواقف يتحتم فيها استخدام القراءة الصامتة منها:¹
- قراءة الصحف والمجلات.
 - القراءة للتعرف على ما يدور حول الإنسان.
 - قراءة الإنسان لنفسه أدبا أو علما أو سياسة أو اقتصاد... الخ.
 - القراءة لحل مشكلة خاصة بالكاتب.
 - القراءة لتكوين رأي.
 - القراءة لإعداد درس أو تقرير.

2- القراءة الجهرية:

هي أداء يقوم به القارئ بترجمته للرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة وإدراك معانيها ومدلولاتها بواسطة العقل، فهي تشتمل على ما تتطلب القراءة الصامتة وتزيد عليها التعبير بهذه الألفاظ جهرا وإخراجها من مخارجها الصحيحة لذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.

وتعرف أيضا بأنها: "التقاط الرموز المكتوبة أو المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر به بالإضافة إلى الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما".²

وانطلاقا من هذا التعريف فإن القراءة الجهرية عبارة عن شكل مكتوب، وشكل صوتي، والمعنى الذي يتضمنانه.

ولعل من التعريفات الدقيقة للقراءة الجهرية أنها: "التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها، باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا".³ وهي: "القراءة التي ينطق القارئ فيها

¹ - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، ص 322.

² - ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1426هـ-2005م، ص 189.

³ - محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 67.

بالجمل والمفردات المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في آدائها، معبرة في المعاني التي تضمنتها".¹

ولهذا الغرض كانت القراءة الجهرية هي الوسيلة السائدة في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية وهناك من التربويين من يؤكدون على ضرورة المزج بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة ليستدرج اعتماد هذه الأخيرة في الصفوف الأخيرة من التعليم الابتدائي، حيث أن القراءة الجهرية يتم فيها التعرف على المكتوب وفهمه، ثم تحويله إلى أصوات منطوقة ومفهومة بمراعاة صحة النطق وقواعد اللغة والتعبير الصوتي عن المعاني، ومن الشروط التي تشدد عليها أيضا:

" جودة النطق وحسن الأداء وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، تمثيل المعنى، الوقف، المناسب عند علامات الترقيم، السرعة الملائمة للفهم والإفهام وضبط حركات الإعراب".² ولذلك فهي تتطلب العديد من المهارات لتحقيق ذلك ومن هذه المهارات:³

- القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح.
- القدرة على الضبط الصرفي للكلمات وإعرابها.
- القدرة على الإنسيابية وعدم التلعثم.
- القدرة على مراعاة النبر والتنغيم المناسبين للأسلوبين والسياق.
- الثقة بالنفس.

2-1- أهداف القراءة الجهرية:

- تعمل القراءة الجهرية على تحقيق مجموعة من الأهداف منها:⁴
- القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
 - هي وسيلة المعلم أيضا في اختبار الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء وهذه المهارات مطلوبة في مهن كثيرة، كالمحاماة والتدريس والوعظ والخطابة وغيرها.
 - تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.

¹ - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 67.

² - ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 32-33.

³ - فراس السليبي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات)، ص 11.

⁴ - ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 142.

- في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر مما يزيد من امتناع التلاميذ بها، وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا.

2-2- مميزات القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية عدة مزايا:¹

- التدريب على إجادة النطق عند القارئ.
- الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.
- التدريب على الالتقاء الجيد في الشعر والنثر.
- إفهام السامعين ما يدور حولهم من قضايا وأمور وشكلات.
- التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار معينة.

ومن مميزات أيضا:²

- وسيلة لإدراك الجمال والتذوق وتوفير اللذة والاستماع.
 - تشجع الطلبة الصغار على عدم الخجل وتزيد فيهم الثقة.
 - تعود الطالب الصغير للموقف الخطابي ومواجهة الطلبة والمعلم بما يقرأ.
- وتتميز كذلك ب:

- رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة، وهذه مهمة البصر والجهاز العصبي.
- النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة: وهذه مهمة جهاز النطق وحاسة السمع.
- إدراك المتعلم لمعنى الكلمات منفردة ومجمعة والتميز بينها.³

وزيادة على ذلك فقد كانت الأمم العربية في الماضي في حاجة ماسة إلى القراءة الجهرية، وكان القليل من يجيد القراءة، إلا أنّ مع انتشار العلم والتعليم وتطوره مع الاقبال عليه من طرف عدد كبير من المتعلمين، ما أدى إلى تضاعف المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية لكونها تحتاج وقتا أطول وجهد أكبر من القراءة الصامتة، إلا أنّها تساعدنا كثيرا في جميع مراحل التعليم، وخاصة في المراحل

¹ - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 68.

² - هدى علي جواد وسعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 183.

³ - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص 126.

الأولى من مراحل تعلم اللغة، حيث أنها تسهم في نمو الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية واللغوية عند الطفل، إلا أنّ ذلك لا يمنع خلوها من المآخذ والعيوب.

2-3- عيوب القراءة الجهرية:

هناك عدة مآخذ على القراءة الجهرية منها:¹

- قد لا يتسع وقت الحصة لتقراءة جميع الطلبة مما يؤدي إلى حالة من الإحباط لدى بعض الطلبة عندما لا تكون لهم فرصة للمشاركة فيها.
- قد ينشغل بعض الطلبة في أثناء قراءة الآخرين بأمور أخرى خارج موضوع الدرس، وقد يتعرضون إلى شرود ذهني عن فعاليات الدرس.
- ومن مآخذها أيضا:²
- إن الذهن فيها لا يركز على المعنى بل ينصرف إلى صحة النطق.
- مجهددة للقارئ.
- لا تصلح في مواضع الدراسة لأغراض الفهم، أو في الأوساط العامة.
- قد لا يضطر المدرس إلى إعادة قراءة الدرس من الطلبة مرات عديدة مما يحدث الملل لانتفاء عناصر التشويق فيه.

- قد لا يتابع الطلاب فيها ما يقرؤون وينشغلون بأمور أخرى.

2-4- أغراض القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية عدة أغراض تسعى إلى تحقيقها وهي:³

- إجادة النطق.
- حسن الإلقاء.
- الإسترسال في القراءة.
- تمكين المتعلم من مواجهة الآخرين والتغلب على عامل الخجل والتهيب لديه.
- تهيئة المتعلم إلى مواجهة المواقف الخطابية.

¹ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 98.

² - محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس، ص 249.

³ - المرجع نفسه، ص 97-98.

- وضع القواعد النحوية موضع التطبيق عند القراءة.

2-5- مواقف تستخدم فيها القراءة الجهرية:

إن المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية كثيرة ومتنوعة ولا يستطيع حصرها ومنها:¹

- تعليم المواد الدراسية المختلفة في غرف الصف.

- قراءة الأخبار والموضوعات المختلفة من الإذاعة والتلفاز والصحف.

- إلقاء الخطب في الموضوعات المختلفة.

- اللقاءات الأدبية الشعرية والنثرية.

ومن المواقف التي يستدعى فيها استخدام القراءة الجهرية أيضا:²

- قراءة قطعة أو مقتطعات من قطعة لتأييد موقف اتخذه القارئ في إحدى المناقشات.

- قراءة تعليمية أو إرشادات لشخص أو طائفة.

- القراءة لاستعادة عمل من الأعمال الماضية كقراءة محاضرات الجلسات.

- قراءة قطع شعرية للاستمتاع بموسيقاها.

2-6- وسائل التدريب على القراءة الجهرية:

هناك فرص كثيرة ومتنوعة لتدريب التلاميذ على القراءة الجهرية في دروس اللغة العربية وغيرها من

مجالات النشاط اللغوي خارج الفصول ومنها:

أ- **في حصة المطالعة:** يستطيع المعلم اشتراك جميع طلبة الصف فيها ويجب أن يراعي البعد عن

الأداء الشكلي لها والمتمثل في قراءة التلميذ جزءا من المادة ومن ثم الانتقال إلى غيره حتى يتم قراءة

القطعة³ "... ففي حصص المطالعة مجال للقراءة الجهرية بجانب القراءة الصامتة..."⁴.

ب- **في دروس القواعد:** حيث يتاح المجال للتلاميذ لقراءة الأمثلة أو النص المتعلق بالقواعد والتي

تسمى في المرحلة الابتدائية بالتدريبات اللغوية.

¹ - راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 67.

² - فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات)، ص 11.

³ - راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 68.

⁴ - فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات)، ص 11.

ج- في دروس التعبير: يستثمر المعلم مادة التعبير الكتابية الجيدة لبعض التلاميذ حيث يقرأونها على زملائهم في الصف.

د- في دروس الإملاء: مجال للتدريب على القراءة الجهرية عندما يقرأ المعلم القطعة المراد التدرب على كتابتها قراءة جهرية أو بعد أن يتم المعلم إملائها على التلاميذ.

هـ- وفي التدريب على الخط: والذي يفترض أن تكون نماذجه جملاً تامة يقرأها التلاميذ ويناقشون معناها.¹

و- في دروس النصوص: مجال متسع للتدريب على القراءة الجهرية الجيدة التي يتضح فيها حسن الأداء وجودة الإلقاء.²

3- قراءة الاستماع:

يعتمد هذا اللون القرائي على مهارة الإستماع التي تعتبر النشاط الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة، ويرى بعض العلماء التربويون أنّ الإستماع نوع من أنواع القراءة لكونه الوسيلة المؤدية إلى الفهم والإستيعاب، والاستماع أداة هامة للتعليم في حياة الفرد لكونه الوسيلة الأولى التي يتصل بها الطفل بعالمه الخارجي، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالبصر والقراءة الجهرية قراءة بالبصر واللسان، فإن القراءة الإستماعية قراءة بالأذن والدماع، تؤكد على الإستماع والإنصات والإصغاء وكذا العمليات العقلية التي تتم في كل من القراءة الصامتة والجهرية وتمارس القراءة الإستماعية في كثير من المواقف الحياتية منها:³

- الإستماع إلى قصة يقرأها المدرس أو الطالب.

- الإستماع إلى قراءة نشرات الأخبار.

- الإستماع إلى قراءة الأنظمة والقوانين والتوجيهات.

- الإستماع إلى قطعة إملائية يملئها المدرس.

- الإستماع إلى موضوع إنشائي يقرأه طالب.

- الإستماع إلى قصيدة تقرأ من شخص ما.

¹ - راتب قاسم عاشور، ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 68.

² - فراس السليبي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات)، ص 11.

³ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس، ص 250.

ويمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ما عدا المرحلة الابتدائية الدنيا حيث يكون الطفل ميالا بفطرته للعب فقط فلا يستطيع أن يحرص انتباهه مرة طويلا إلا إذا كان يسمع قصة.¹

3-1- مزايا القراءة الإستماعية:

تتسم القراءة الإستماعية بجملة من المزايا هي:

- تدريب الطلاب على حسن الإصغاء.
 - التدريب على حصر الذهن.
 - التدريب على متابعة الكلام.
 - التدريب على سرعة الفهم.
 - تساعد على معرفة الفروق الفردية.
 - تكشف عن المواهب.
 - معرفة مواطن الضعف وعلاجها عند الطلبة.
 - وسيلة جيدة لتعليم المكفوفين.
 - وسيلة جيدة في الدراسات المتقدمة والعليا، (استماع المحاضرات).²
 - تدريب المتعلم على إستيعاب المسموع وتسجيل بعض الملاحظات.³
- ### 3-2- عيوب ومآخذ القراءة الإستماعية:⁴

- لا تتوافر فيها فرصة تدريب التلاميذ على جودة النطق وحسن الأداء.
- بعض التلاميذ يعجزون عن مسايرة القارئ.
- قد تكون مدعاة إلى عبث بعض التلاميذ، وانصرافهم عن الدرس.

¹ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 34. بتصرف.

² - هدى علي جواد، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 184.

³ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية، ص 100.

⁴ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 34.

3-3 وسائل التدريب على القراءة الإستماعية:

- من الفرص المفيدة لتدريب التلاميذ على الإستماع، المحاضرات التي تلقى في المدرسة والمناظرات التي تعقدها الجماعة الأدبية، والإذاعة المدرسية، والمناقشات.¹

من خلال تصنيف القراءة من حيث الأداء، والدارس لهذه الأنواع له دراية أن لكل نوع مزايا وعيوب ينفرد بها عن غيره من الأنواع، فإذا كانت القراءة الصامتة تتميز بالسرعة والدقة في فهم المقروء فإن المتعلم بطبيعة الحال يحتفظ بأخطائه أثناءها سواء من ناحية التركيب أم النطق أو حتى الدلالة...ولهذا فإن هذا النوع من القراءة يصلح في مواقف دون أخرى، وللقراءة الجهرية أيضا مزايا وعيوب فمن مزاياها أنها تساعد المتعلم على جودة النطق والكشف عن عيوب النطق لديه، كما تساعده على الارتجال في التحدث وزرع الثقة بالنفس والجرأة في الحديث، ولكن على الرغم من ذلك أنها لا تسع لتقوية جميع التلاميذ خصوصا في الأقسام التي تحمل عددا كبيرا من التلاميذ، مما يجعل الاهتمام بعدد قليل منهم دون غيرهم وفي أوقات محدودة، وتكون بعد قراءة المعلم النموذجية كقراءة أمثلة القواعد والبلاغة أو العروض وغيرها.

ثانيا: أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ

1- القراءة لحل مشكلة معينة:

فهي ذلك النوع من القراءة الذي يتصل برغبة القارئ في معرفة شيء معين والوصول فيه إلى قرار بناء على مجموعة من الحقائق، وذلك كالقراءة للوصول إلى قرار معين في مبدأ من المبادئ الحياتية، أو لتقدير قيمة من القيم الخلقية أو نحو ذلك، أيضا كالقراءة لجمع مادة معينة لعمل بحث أو لإلقاء حديث، أو للاشتراك في مناقشة.²

2- القراءة التحليلية (النقدية):

وهذه القراءة يحتاج إليها القارئ عند فحص الموضوع بعمق وتأمل، أو الموازنة بين موضوع وغيره، ويتميز هذا النوع القرائي بالأناة والتريث، لفهم المعاني وتحميصها، وعقد المفاضلة أو المقارنة

¹ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 34.

² - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 144.

بينها وبين المعاني التي تمثلها، أو تختلف معها.¹ "كنقد كتاب أو أي إنتاج عقلي، للموازنة بينه وبين غيره، وهذا نوع من القراءة يحتاج إلى المزيد من التأني والتحميص".²

3- القراءة التصحيحية:

وهي قراءة استدراك الأخطاء اللغوية، والإملائية، والأسلوبية، والصيغ اللفظية، وتهدف إلى تصحيح الخطأ، كقراءة المعلم دفاتر التلاميذ والطبعات التجريبية وتحتاج هذه القراءة إلى جهد مضاعف من القارئ لكثرة التدقيق والإمعان في المادة المقروءة مما ينجم عنه تعب أعصاب العين فيؤدي إلى كلل في البصر مع مرور الزمن.³

4- قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع:

كقراءة تقرير، أو كتاب جديد، وهذا النوع يعد من أرقى أنواع القراءة، وذلك لكثرة المواد التي ينبغي أن يقرأها الإنسان في هذا العصر الحديث، الذي زاد فيه الإنتاج العقلي زيادة مطردة، ويمتاز هذا النوع من القراءة بالوقفات في أماكن خاصة، لاستيعاب الحقائق وبالسريعة مع الفهم في الأماكن الأخرى.⁴

5- القراءة لجمع معلومات في موضوع محدد:

ويتناول هذا اللون القرائي قراءة كتاب أو أكثر لجمع المعلومات عن موضوع محدد، أو الإجابة عن أسئلة محددة، أي أنّ القارئ في هذا اللون يرجع إلى عدّة مصادر يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة مثل قراءات الدارس الذي يعدّ رسالة أو بحثاً، ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع، والقدرة على التلخيص، والقراءة الاستكشافية، والقراءة المتأنية، والقدرة على الربط والموازنة بين المعلومات.⁵

¹ - نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 192.

² - ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 73.

³ - سليم محمد شريف وآخرون، تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م، ص 28.

⁴ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 73.

⁵ - ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 191.

ويعتبر هذا اللون القرائي من الضروريات التي ينبغي توفرها في الحياة العادية لمناسبتها لكثير من المتطلبات العلمية التي تستلزم من القارئ الحصول على المعلومات من مراجع مختلفة، خاصة فيما تعلق بإنشاء مذكرات التخرج، أو إنشاء بحث أو التعمق في الأمور الدينية وغيرها.

6- القراءة الاجتماعية:

ويقصد بها التعرف إلى ما يحدث إلى فئات المجتمع من مناسبات سارة، أو أحزان، كقراءة صفحات الوفيات، والدعوات، والغرض منها المشاركة وتقديم الواجب الديني، والاجتماعي.¹

7- القراءة التحصيلية:

ويقصد بها الاستذكار والإمام، وتقضي هذه القراءة بالترتيب والأناة، لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة، وغير ذلك مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان.²

ويلجأ القارئ إلى هذا النوع من القراءة بهدف التزود بالمعلومات والحقائق والأفكار عبر جميع مراحل التعليم بحيث تساعده في اجتياز الامتحانات المتعلقة بكل فصل، ولهذه القراءة أهمية كبيرة في جميع مراحل التعليم المختلفة.

8- القراءة الناقدة:

وفي هذه القراءة تتبع القارئ المادة المقروءة، حيث يتم إخضاعها لخبرة القارئ الشخصية التغذية الراجعة (Feed Back) والوقوف على ما فيها من ظواهر إيجابية أو ظواهر سلبية، أو الوقوف على مظاهر القوة أو مظاهر الضعف وفقدائها والحكم عليها، ويتمثل هذا اللون القرائي في مجالات منها:

- قراءة كتابات الطلاب وأبحاثهم.
- قراءة المناقشين لرسائل الماجستير أو أطاريح الدكتوراه.
- قراءة اللجان في المؤثرات العلمية المختلفة لتقييم الأبحاث التي قدمت إلى هذه الفقرات.
- قراءة التقارير المرفوعة إلى الرؤساء...³

¹ - سليم محمد شريف وآخرون، تعلم القراءة السريعة، ص 28.

² - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 73.

³ - نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 192-193.

9- القراءة السريعة العاجلة:

ويقصد منها الاهتمام بسرعة إلى شيء معين، وهي قراءة هامة للباحثين والمتعجلين: كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء، والعناوين، ودليل القطر، ودفتر "التليفونات" ونحو ذلك، وكل متعلم محتاج إلى هذه القراءة في مواقف حيوية مختلفة.¹

ومن المجالات التي تستخدم فيها القراءة السريعة ترقيب نتائج الامتحانات والمسابقات وقراءة الصحف والمجالات ودليل الباخرات وغيرها.

10- قراءة التذوق والتفاعل مع المقروء:

وهذا النوع أشبه بقراءة الاستمتاع، حيث يتأثر فيها القارئ بشخصية الكاتب، ويشاركه فيما يقرأه له مشاركة وجدانية.²

11- قراءات أخرى مختلفة:

ويمكن الإشارة إلى أن هناك قراءات خاصة أخرى تتمثل فيما يلي:³

- القراءة المعرفية: معرفة رأي معين في قضية معينة.

- القراءة التثقيفية: للاستزادة من المعارف.

- القراءة للإجابة عن أسئلة تتعلق بقضية معينة.

- القراءة لاختيار وسائل تساعد على حل مشكلة ما.

- القراءة لاختبار صحة بعض القضايا.

ثالثاً: أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ

القراءة - من هذه الناحية - نوعان قراءة للاستمتاع أو الترفيه، وقراءة للدرس.

1- القراءة للاستمتاع أو الترفيه:

هي القراءة التي يستمتع بها القارئ فيقرأ من أجل أن يرفه عن نفسه بعيداً عن الأعباء العملية والظروف المدرسية، "فهو ذلك النوع من القراءة المرتبط بقضاء وقت الفراغ من العمل الرسمي، وقد أصبح هذا النوع من القراءة ذا أهمية خاصة في الوقت الحاضر نظراً لتزايد وقت الفراغ من العمل

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 73.

² - سليم محمد شريف وآخرون، تعلم القراءة السريعة، ص 27.

³ - نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 194.

الرسمي لدى بعض الفئات من الناس، الناتج عن احلال الآلة محل الإنسان في شتى أنواع الأعمال"¹ والدافع إلى هذا النوع من القراءة أمران:²

- إما حب الاستطلاع وفي هذه الحالة يكون المقروء من الموضوعات الواقعية.
- وإما الرغبة في الفرار من الواقع وأثقاله وجفافه، والتماس المتعة والسلوى، وفي هذه الحالة يكون المقروء من صنع الخيال، أو من الخرافات.

ومن مجالات هذا اللون القرائي: السفر الطويل، حالات الانتظار وبخاصة شخص مسافر في المطارات، أو الموانئ، أو المحطات، وقد تكون هذه القراءة في أوقات العطلة الأسبوعية أو السنوية أو قبل النوم وبعده، كما يشتمل هذا اللون قراءة الصحف والمجلات والكتب الأدبية والعلمية غير المتخصصة إلى غير ذلك من مجالات حياتية أخرى.

ويحتاج هذا اللون إلى مهارات منها: القراءة السريعة، السرعة في انتقال البصر بين السطور، التقاط الأفكار أو المعلومات المفيدة، ربط بعض المعلومات ببعضها، ربط المعلومات بالخبرة الشخصية للقارئ.³

2- القراءة للدرس:

ترتبط هذه القراءة بمطالب المهنة، والواجبات المدنية غير ذلك، من ألوان النشاط الحيوي، والغرض منها عملي، يتصل بكسب المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق، ولذلك يتهيأ لها الذهن تهيؤاً خاصاً، فنجد في القارئ يقظة وتأملاً وتفرغاً، كما يبدو في ملاحظه علائم الجد والاهتمام، وتستغرق قراءته وقتاً أطول، وتقف العين فوق السطور وقفات متكررة طويلة أحياناً، ليتم التحصيل والإمام، وقد تكون للعين حركات رجعية، للاستدكار والربط وغير ذلك.⁴

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 144.

² - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 75.

³ - نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 194.

⁴ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 74-75.

وقراءة الدرس تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع، وخاصة الطلاب والمثقفين وذوي المطالب المختلفة، فالطلاب يقرؤون للدرس والتحصيل للمعرفة والمعلومات، وبعض الناس يقرنون المذكرات والتقارير لمعرفة ما فيها والاستفادة به، والبعض الآخر يقرؤون الخرائط واللافتات ونحو ذلك.¹

وانطلاقاً من هذه التقسيمات لأنواع القراءة وتنوعها من نوع إلى آخر بتنوع الغرض منها، يمكن لنا القول أن لكل هذه الأنواع أهداف تسعى إلى تحقيقها، لذا يجب على المدرسة أن تستلزم بتدريب تلاميذها على كل هذه الأنواع منذ المراحل الأولى من التعليم الابتدائي في مختلف المواقف المدرسية المختلفة، وخاصة في حصص المطالعة وتلخيص الدروس، والرجوع إلى مكتبة المدرسة التي تساعد بدورها في كتابة البحوث والمذكرات، وتصفح الكتب والشقف من محتواها، مما يساعد في التدريب على النقد والموازنة، وإصدار الأحكام وتقييم محتواها وغيرها كل ذلك يساعد على النمو العقلي والفكري لدى المتعلم.

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 144.

الفصل الثاني: مهارات القراءة وصعوبات تعلمها

المبحث الأول: مهارات القراءة

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارات القراءة

المبحث الأول: مهارات القراءة

أولاً: تعريف الممارسة لغة واصطلاحاً

ثانياً: مهارات القراءة

المبحث الأول: مهارات القراءة

أولاً: تعريف المهارة لغة واصطلاحاً

1- المهارة لغة:

"الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر به مهارة، أي صرت به حاذقاً".¹

2- المهارة اصطلاحاً:

تعرف المهارة بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما تعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".²

ويقصد بها أيضاً: "ضرب من الأداء، يتعلم الفرد أن يقوم به، بسهولة وكفاءة ودقة، مع اقتصاد في الوقت والجهد، سواء كان هذا الأداء عقلياً أم اجتماعياً أم حركياً".³

ثانياً: مهارات القراءة

تعدّ عملية القراءة من العمليات العقلية المعقدة التي تستدعي كثيراً من المهارات، والتي رأت عدة تصنيفات من الخبراء والباحثين التربويين، فهناك من يعمل بالمهارات الأساسية منها وينفي وجود مهارات فرعية، وهناك من يصنفها إلى مهارات عامة ومهارات خاصة، وهناك من يصنفها تحت عناوين أساسية فقط، وهناك من يصنفها على حسب نوع القراءة، وما تتطلبه من مهارات، إلا أننا نجد كل المهارات القرائية سواء منها الأساسية أو العامة أم المهارات الخاصة أو الفرعية مترابطة ومتكاملة فيما بينها ويمكن إجمالها في الآتي:

¹ - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 357.

² - ينظر: أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد جمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق تدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003، ص 310.

³ - سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، الأداء)، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ص 25.

1- القدرة على تحديد هدف القراءة (لماذا نقرأ؟):

نحن لا نقرأ عبثاً، وإنما نهدف إلى غرض ما، وهذا الهدف يختلف من شخص لأخر، كما يختلف من وقت لآخر عند القارئ نفسه، ووضوح الهدف من القراءة يساعد المرء على اختيار نوع القراءة المناسبة لهذا الغرض.¹

2- القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه (حركة ميكانيكية):

وتتمثل هذه العملية في القدرة على قراءة الحروف قراءة سليمة، والتعرف على الرمز المكتوب حرفاً كان، أم كلمة، أم جملة وعلى المتعلم أيضاً أن يتفنن في قراءة الحروف في ظروف مناسبة لعملية القراءة، من حيث وجود الضوء الكافي وسلامة حاسة البصر من كل الاضطرابات والعيوب لكي تسير وفق عدة مراحل، من ترجمة الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة والتعرف عليها بدقة، وأي اختلاف يقع في المكتوب أو المنطوق يآثر في معنى الكلمات والألفاظ والمفردات.

"فكتابة رموز عرفية ترمز إلى أصوات معينة في لغة معينة، ومن أراد القراءة عليه التعرف على هذه الرموز بدقة، لأن الاختلاف في صوت من أصوات الكلمة يحوّلها إلى كلمة أخرى، وكذلك الاختلاف في أحد الرموز الكتابية يحوّلها إلى كلمة أخرى، والخطأ في معرفة الصوت الذي يدلّ عليه الرمز الكتابي يؤدي إلى استبداله بصوت آخر، وهذا غالباً يؤدي إلى اختلاف الكلمة".²

والتعرف على المكتوب وقراءته من المتطلبات التي يحتاجها الطفل في المرحلة التحضيرية، ويكتفون بهذه المهارة فيكتسبون ميكانيكية القراءة مما يساعدهم ذلك في المراحل التعليمية الابتدائية خاصة، وبهذا المعنى تصبح القراءة عملية آلية فسيولوجية Rhyiological process.³

ويعتبر الإدراك البصري للحروف المكتوبة، ونطقها نطقاً صحيحاً من مخارجها الصوتية الأصلية من الضروريات التي تستلزم من المعلم أن يبذل قصارى جهده في تنمية هذه المهارة لدى المتعلمين باعتبارها الأرضية الخصبة التي بواسطتها يبني المتعلم معارفه.

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1427هـ-2007م، ص 101.

² - المرجع نفسه، ص 101.

³ - ينظر: عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص 123.

وبهذا المعنى يمكن فهم هذا المقطع لـ "J. Jaures" المستمدة من رسالة له إلى المدرسين "بادئ ذي بدء ينبغي أن تعلموا أطفالكم القراءة بسهولة مطلقة، وبالطريقة التي لا يتمكنون معها نسيان الحياة، ومن غير تقييدهم في كتاب معين وأن يعرفوا القراءة من غير تردد، وهذا مفتاح كل شيء"¹. ونظرا لارتباط الرمز المكتوب بمدلوله الرمز اللفظي المنطوق، فإن الإدراك البصري الذي يعتمد هاتين القدرتين يتطلب أيضا مهارات فرعية أخرى في عملية التعرف على الكلمة ونطقها نطقا صحيحا ومن هذه المهارات:²

- إتقان التعرف البصري للكلمة.
- استعمال إرشادات معينة للمعاني.
- القدرة على تحليل الكلمة، وهذا يشمل التحليل الصوتي (التلفظ بالكلمة صوتا)، والتحليل التركيبي (إدراك أجزاء الكلمة) واستعمال القاموس للكشف عن كلمات لم يمكن التوصل إليها من خلال المهارات الثلاثة السابقة...

3- استعمال السياق في التعرف على الكلمة ونطقها:

يعتبر استعمال السياق في التعرف على الكلمة ونطقها، من المهارات التي يختلف توظيفها من شخص إلى آخر، فالصغار أقل قدرة على الكبار والراشدين وذلك راجع إلى عدم النضج الجسمي والعقلي والنفسي والفكري لديهم، فكثيرا من الأحيان ما تعترض الطفل كلمات لا يفهم معناها ومدلولاتها داخل السياق أو خارجه، وتبدو صعبة بالنسبة إليه خصوصا ما تعلق بالكلمات الجديدة عليه، والتي لا تنتمي إلى مخزونه اللغوي، ولا لخبراته التي سبق وأن عاشها من قبل، فلا يستطيع الحدق في التنقل إلى ما قبلها أو ما بعدها من المفردات ليحدد معناها، وما المراد منها من خلال المعنى العام للجملة أو من خلال ما يسمى بالسياق، ونجد عكس ذلك عند الكبار والراشدين الذين يمتلكون مهارة عالية في الربط بين الكلمة والمعنى العام للجملة، وبناء على ذلك فإنه من الواجب تدريب المتعلمين الصغار على مهارة التعرف على الكلمة وفهم معناها وما تدل عليه انطلاقا من السياق أو المعنى العام للجملة، "ويزداد مخزون الطفل من معاني الكلمات باستمرار إلى تلك الكلمات في

¹ - عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص 121-122.

² - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 132.

سياقها التي تستخدم فيه من جانب المعلمين والكبار من حوله، وتكرار الطفل المقاطع الصوتية التي يستمع إليها، فإن قدرة الطفل على القراءة تزداد وتقل الصعوبات فيها".¹

وتحليل السياق ليس مهارة واحدة فهناك أنواع عديدة من المهارات التي تشتمل عليها، وتعتبر مفاتيح في السياق ويجب أن يدرّب التلاميذ على التعرف عليها ومن بين هذه ما يأتي:

- أعط معنى الكلمة بين قوسين أو في الملاحظات.

- اربط الكلمة المكتوبة بصورة مثلاً.

- أعط أمثلة تشرح الكلمة.

- اشرح معنى الكلمة غير المعروفة بالمقارنة مع غيرها.

- اشرح الكلمة بالمحتوى الجملة كلها، أو بجملة مماثلة توضح معناها.²

وبالتالي فإن على المعلم أن يستخدم كلمات كثيرة في سياقات مفهومة للتلاميذ، ويستخدمها بكثرة، ويعمل على أن يحاكيه التلاميذ في ترديد تلك الكلمات واستخدامها، والاستماع الجيد لها وهذا كله من شأنه أن يتمثل التلاميذ الكلمات نفسها، ويدركون معانيها مرتبطة بسياق استعمالها فتصير من قاموسهم اللغوي.³

4- القدرة على توقع الأفكار من السياق قبل الوصول إليها:

مما يساعد القارئ على متابعة القراءة، ويصنف إليها بعض الحيوية هو أن نشترك مع الكاتب في التفكير فنحاول توقع الأفكار التي سيأتي على ذكرها بعد الأفكار التي قرأناها، فهذا يحولنا من مجرد مستقبلين سلبيين إلى مفكرين فاعلين نشارك الكاتب التفكير، وهذا التوقع يساعدنا في التعرف على بعض الأفكار أو المجالات التي قد ينساها الكاتب، وهي جزء مهم في الموضوع مما يدفعنا إلى مزيد من القراءة، والبحث عن مصادر أخرى للمعرفة، وهذا يحقق مقولة التعلم الذاتي المستمر.⁴

¹ - حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م، ص 62.

² - محمد صلاح الدين الجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، ص 306-307.

³ - حسني عبد الباري عصر، مرجع سابق، ص 62.

⁴ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 105.

5- القدرة على فهم المادة المقروءة:

تعد مهارة الفهم من المهارات التي تسعى القراءة إلى تحقيقها، إذ تعتبر عملية التعرف على الرموز المكتوبة ونطقها غير كافية لفهم الرموز المكتوبة، والكشف عن معناها، إلا أنها من القدرات الواجب توفرها في عملية الفهم، فالرموز والحروف المكتوبة تحمل في طياتها معاني وأفكار ومدلولات تحتاج من القارئ فك شفراتها للوصول إلى فهم الرسالة التي يريد الكاتب أن يوصلها إليه، لا يتأتى ذلك إلا عن طريق الربط بين تلك الرموز والمعاني التي تكتنفها بغية الوصول إلى الفكرة المبتغاة من النص المقروء.

وفي ضوء ذلك يرى (السيّد 1996) أن معرفة القراءة تعني فهم ما تشتمل عليه الحروف، وترجمته إلى فكر ومشاعر وآراء وعواطف من خلال الرسومات الصغيرة المتتابعة على طول الخط (الحروف)، بحيث تصبح القراءة وسيلة جديدة من وسائل الاتصال مع الآخرين.¹ ومنه يتضح لنا أنّ عملية القراءة عملية جد معقدة، تتركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة ونطقها نطقاً صحيحاً، ثم محاولة فهم تلك الرموز والكشف عن معانيها ومدلولاتها، وصولاً إلى فهم الرسالة التي يريد الكاتب أن يوصلها عن طريق تلك الرموز إلى القارئ، لتصبح بذلك وسيلة للاتصال والتواصل بين الطرفين المرسل ألا وهو الكاتب والمرسل إليه وهو القارئ، ولكي تتحقق القدرة على فهم المقروء يجب على الطفل أن يكتسب عدة مهارات وقدرات فرعية تندرج تحت عنصر الفهم وهي:

- القدرة على معرفة الأفكار الرئيسية للقطعة حتى يلمّ بالفكرة العامة للمادة المكتوبة.²
- القدرة على تنظيم عناصر المادة المقروءة.
- القدرة على معرفة الأفكار التفصيلية للقطعة.
- القدرة على القراءة لحل المشكلات.
- القدرة على القراءة الدقيقة وتنفيذ التعليمات.³

¹ - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص 122.

² - هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة (رؤية متجددة)، ص 35.

³ - فيهم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية، المكتب العربي للمعارف، مصر، القاهرة، ط1، 2013، ص

وتعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل التعليمية التي تعتبر الركيزة الأساسية التي تبنى فيها مهارة فهم معاني الكلمات ومدلولاتها إذ تتعد مهارات الفهم في هذه المرحلة، ومن مهارات الفهم في المدرسة الابتدائية:¹

- التعرف على الكلمة.
- فهم التفاصيل والأفكار الرئيسية.
- القدرة على تتبع التسلسل في القصة.
- تصور النتائج المتوقعة.
- تعلم عمل مقارنة.
- التعرف على الجملة.
- التعرض على الفقرة.

إن معظم مهارات الفهم، يتم التدريب عليها قبل الانتقال من مستوى المرحلة الابتدائية، فكلما تقدم التلميذ من مرحلة إلى أخرى زادت الحاجة إلى تعلم هذه المهارات والتدريب عليها لما لها من أهمية كبيرة في المستويات المتقدمة من تعلم التلميذ.

وتعد الثروة اللغوية وتطويرها بمعانيها الحرفية والمجازية المهارة الأساسية للفهم، إذ بدونها لا يفهم المتعلم ما يقرأ، وتليها المهارات الأخرى مثل القدرة على تحديد تفاصيل الحقائق وتذكرها، وتعين الفترة المركزية صريحة كانت أم ضمنية، وفهم تنظيم النص وبنائه من حيث تسلسله الموضوعي أو الزمني، ومهارة تنفيذ التعليمات، واستخلاص النتائج، والتنبؤ بالأحداث وتفسير المشاعر، وتحليل الشخصيات، وحل المشاكل، والقدرة على النقد وإصدار الأحكام.²

أما زيادة الثروة اللفظية فينبغي أن ننظر إليها على أنها لتضمن معرفة كلمات جديدة أو معرفة معان جديدة لكلمات قديمة، والتعليم المنظم أفضل من التعليم العرضي في هذه الناحية، والتمرين على استعمال السياق في القراءة، والتمرين على استعمال القاموس يؤدي إلى نتائج أثبت.³

¹ - محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، ص 108.

² - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والحادثة، ص 122-123.

³ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 308.

6- القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء:

من الخطوات الأولى التي تساعدنا على الفهم هو معرفة المعنى العام أو الفكرة العامة التي يريد صاحب النص إيصالها لنا، لأننا إن لم نفعل ذلك لا نستطيع وضع الأفكار الرئيسية والفرعية في تسلسلها السليم، ومعرفة مدى ترابطها.¹

7- القدرة على اختيار المعنى المناسب لكلمة متعددة المعاني في القاموس:

المعجم يضع أمام كل كلمة جميع المعاني التي يمكن أن تدل عليها في الاستخدامات اللغوية المختلفة، وعلى القارئ أن يكون قادراً على اختيار المعنى المناسب للنص والسياق من بين هذه المعاني، وهناك بعض المعاجم المتخصصة التي تذكر المعنى الاصطلاحي للكلمة التي تدل عليه في ميدان اختصاص معين، وعلى القارئ أن يحسن استخدام هذه المعاجم المتخصصة، كما عليه أن يميز بين المترادفات والأضداد.²

واستعمال القاموس للكشف عن كلمات يتطلب مهارات منها:

- فهم الترتيب الهجائي للكلمة.

- معرفة الترتيب الهجائي للقاموس.

وينبغي تأخير التدريب على استعمال القاموس وذلك حتى تنمو الحصيلة اللغوية لدى التلميذ، وحتى يتقن القراءة ويمكنه فهم التعريف القاموسي للكلمات.³

8- القدرة على الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور أو غرض الكاتب:

يختلف الكتاب في مدى وضوح أفكارهم، فبعضهم يعرض وجهة نظره وهدفه من الكتابة بصراحة ووضوح لا لبس فيه ولا غموض، وبعضهم لا يفعل ذلك، لأسباب عدة قد تعود إلى عدم رغبته في كشف رأيه، لأن كشفه يعيق تحقيق أهدافه التي يحرص على أن تبقى خفية أو غير مباشرة، أولعدم قدرته على كشف وجهة نظره خوفاً من المؤاخظة أو العقاب، ولما كان على القارئ

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 104.

² - المرجع نفسه، ص 102-103.

³ - أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 132.

العربي أن يبقى متبناها حتى لا يقع فيما لا يريد عن غير قصد منه، فإنه مطالب باستخدام عقله دائما ليتعرف على الأهداف الخفية للمكتوب وهو ما نسميه قراءة ما بين السطور.¹

وعلى الرغم من أن المعنى يبقى مخفي ما وراء السطور، داخل بنية عميقة للنص القرائي، إلا أن القارئ يتنبه لفهم المعنى المخفي للنص وتقع مسؤولية التفكير مع توظيف معارفه ومعلوماته وخبراته التي سبق وأن اكتسبها من محيطه، أو نتيجة تجاربه الحياتية في فهم المادة المقروءة، والكشف عن معانيها بدقة وموضوعية، فمن النص الأصلي للكاتب يستطيع القارئ إنتاج ما لانهاية من النصوص التي يُعَاير معناها معنى النص الأصلي الذي ألفه الكاتب، ليكون القارئ بذلك المبدع من الدرجة الثانية بعد الكاتب، وتصبح عملية الفهم القرائي لدى القارئ عملية نسبية، خاصة بما يتعلق بالفهم الضمني، أو فهم ما بين السطور، وقد يشترك في هذا الفهم كل من الكاتب والقارئ وقد لا يشتركان في ذلك، فكل قارئ له فهم وأسلوب خاص ونحو خاص، إلا أن فهم المعنى الظاهري للنص المقروء، أو فهم ما على السطور، أو المعنى السطحي للمادة القرائية قد يكون مشترك بينهما.

وبهذا المعنى فالكاتب هو المنتج الأول للنص، والقارئ هو الباني لمعنى هذا النص لتصبح القراءة بهذا المعنى عملية بنائية وإنتاجية في الوقت ذاته.²

9- القدرة على تقييم الأفكار ومدى ترابطها، وصحتها أو خطئها:

إنه لمن المعروف أن من مراحل تطور مفهوم القراءة، القراءة من أجل التفاعل مع المادة المقروءة ونقد محتواها، وتخرج القراءة لعدة أغراض ومنها القراءة النقدية، ليصبح نقد المادة المقروءة، من المهارات العامة والأساسية لعملية القراءة بعد مهارة التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها فهما دقيقا، فنقد المقروء يزيد من صحته ويكشف عما يتظل تلك الرموز من أخطاء وسرقات، وتمييز الصحيح منها من الزائف، وتقديمها من حيث الكشف عن مواطن القوة والاستزادة منها، ومواطن الضعف بهدف تعديلها وتقويمها، ففهم المقروء، ونقده والتفاعل معه من الغايات التي تعمل القراءة على تحقيقها، وما عملية التعرف على الرموز والكلمات ونطقها نطقا صحيحا إلا وسيلة لذلك، فليس كل ما نقرأه صوابا أو حقيقيا، فالكتابة لا حجر لها، كما أننا أمة مستهدفة فبعض الكتاب يصدر فيما يكتب عن جهل أو قصر نظر أو معلومات محدودة، وبعضهم لا يمحس الفكرة

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 106.

² - كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، بتصرف، ص 123.

قبل نشرها، وبعضهم يكتب بسوء نية ونفس مغرضة، وبهدف الإفساد أو نشر المعلومات الخاطئة ليضلّ القراء، أو ليروج لأفكار تتعارض مع مصالح أو معتقدات أمتنا، ولهذا الأسباب وغيرها يجب على القارئ أن يقيم كل ما يقرأ فيقبل ما يتفق مع معتقداته أو يحقق مصالحه أو يتفق مع العقل والمنطق، ويرفض ما سوى ذلك.¹

ولهذا يجب على القارئ أن يطور لنفسه مهارات الفهم والتفاعل مع النص المقروء، وتقييمه والحكم عليه ونقده والاستفادة منه في كل ما يخدم المواقف الحياتية المختلفة.

10- القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية:

إن مشاكل تقنية القراءة جزء من مشاكل الاتصال بين الكاتب والقارئ، فالكاتب ملزم بالتعبير عن الفكرة الكلية والأفكار الرئيسية والفرعية عن طريق الكلمات، وعلى القارئ فهمها من خلال الكلام المكتوب، ولكي ينظم القارئ الفكرة الكلية للكاتب عليه أن تكون لديه القدرة على رؤية الأشياء وفقا لعلاقتها التي يراها الكاتب، ووفقا لعلاقتها الصحيحة التي تتفق مع المنطق، ليستطيع فهمها من ناحية، وتقويمها من ناحية ثانية.²

11- القدرة على سرعة القراءة وزيادة كمية التعرف في كل حركة للعين:

تعتمد القدرة على القراءة السريعة أساسا على مدى اتساع المدى البصري الذي يؤدي بدوره الوسيلة الرابطة بين العين والرمز المكتوب، فاتساع المدى البصري له دور كبير في التقاط العين لعدد كبير من الكلمات في كل حركة للعين، وبالتالي إلى سرعة القراءة، خصوصا إذا كانت الكلمات التي يقع عليها البصر من الكلمات المألوفة لدى المتعلم، أو من الكلمات التي تنتمي إلى قاموسه اللغوي، أو إلى خبراته السابقة التي سبق وأن مرّ عليها إدراكا بالبصر أو السماع، مما يساعده على تمييز الكثير من الحروف في كل حركة من حركات العين أو وقفه من وقفاتها.

ومن الأمور المرتبطة بمجال تعرف العين، دقة الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه، إذ يحدث أحيانا أن نخطئ فنبداً بسطر آخر ثم نكتشف عدم ترابط المعنى، فنعود للسطر الذي قرأناه سابقا لنكتشف أننا نسينا سطرا، وهذا مضيعة للجهد والوقت.

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 105.

² - المرجع نفسه، ص 104.

ومن الأمور اللازمة أيضا القدرة على اختيار السرعة المناسبة لنوع القراءة التي سنمارسها، فللقراءة الخاطفة سرعة تختلف عن الفاحصة وهكذا.¹

"... ويعتمد عدد الوقفات وطولها، وعدد الحركات الرجعية على نضج الفرد وعلى طبيعة المادة المقروءة، وتدل الشواهد العلمية على أنه مع تقدم الطفل في العمر يقل عدد الوقفات ويزداد طول الوقت بين كل وقفة وأخرى، وتقل الحركة الرجعية ويتمشى هذا التناقض مع زيادة معدل فهم المادة المقروءة، وعلى الرغم من وجود أنماط غير منتظمة لحركات العين عند الضعاف من القراء، فإن القارئ الجيد لا يتعرض لنفس هذه الظاهرة".²

والسرعة في القراءة ترتبط ارتباطا وثيقا بالفهم، وبمستوى ذكاء القارئ، ودافعيته للقراءة وطبيعة المادة المقروءة، من حيث سهولتها وصعوبتها، ومدى ارتباطها بخبراته وقاموسه اللغوي، وعلى مدى تحقيق الهدف الذي يقرأ من أجله وغير ذلك من العوامل التي تؤثر سرعة القراءة بشكل مباشر أو غير مباشر، لذلك وجب علينا تعويد الطفل على القراءة السريعة، وقراءة أكبر عدد من الكلمات في كل وقفة أو حركة من حركات العين، عن طريق الاستراتيجيات القرائية التي يستند إليها معلمو المدارس الابتدائية، من طرائق التدريس، ووسائل وأنشطة قرائية وغيرها من البدائل الأخرى في تحقيق هذا الهدف، فالقراءة السريعة تساعد الطفل في كثير من الحالات فهي تقلل الجهد والوقت ومن ثم، زيادة وسرعة التحصيل والفهم، ومواجهة تضخم الثقافة والتراكم العلمي... الخ.

12- القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين أشكال الحروف والكلمات:

وتعتمد هذه المهارة إلى حد كبير بالقدرة البصرية لدى المتعلم في التمييز والتصنيف وإدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الرموز المكتوبة من حروف وكلمات في النص القرائي وكيفية تركيبها ومدى طولها أو قصرها وأن يكشف أهم الفروقات بين حرف وحرف آخر بدقة وتركيز جد عاليين.

"فمن خصائص الكتابة العربية أن بعض الحروف تتشابه إلى حد كبير، والاختلاف بينها يكون في النقط غالبا، ولذلك يجب على القارئ أن يتنبه إلى ذلك فيعرف أوجه التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات".³

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 103.

² - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 133.

³ - عبد الله علي مصطفى، المرجع السابق، ص 101-102.

إن "الب عملية القراءة القدرة على تعرف "صورة الكلمات"، أي تمييز الكلمات بعضها من بعض، وهذه عملية تتطلب من الطفل أن يدرك المؤتلف والمختلف والمتشابه وغير المتشابه من صور الكلمات والحروف المكتوبة. في البداية يرى الطفل الصغير الكلمات جميعها وكأنها متشابهة فهي عبارة عن خطوط مرسومة. كلما قدمت له الكلمات البسيطة ولكن المختلفة في خطوطها وتدرج على رؤية الاختلاف بينها، فإن ذلك يساعده على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بينها.¹

13- القدرة على تذكر المادة المقروءة:

إن عنصر الذاكرة، من العناصر الهامة التي يشترط ويلزم وجودها لدى الفرد، لما لها من أهمية في حياته، فالإنسان بحاجة ماسة إلى تذكر كل ما يدور حوله من مواقف حياتية مختلفة، وما يستقبله من عالمه الخارجي من المعلومات، والأفكار، والحقائق والمعارف... وما يصادفه من مشكلات، وآراء، ونقاشات وغيرها فيحتفظ بما هو أساسي وما هو ثانوي في موضوع محدد، أو عدة مواضيع، وبين الأشياء التي تشترك في نفس الصفة، وبين الأشياء التي ليس لها علاقة بتلك الصفة، وإدراك مواطن التشابه والاختلاف بين الأمور إلى غير ذلك.

تلعب الذاكرة دورا هاما في مساعدة الفرد للتعرف على الكلمات، وينجح التلميذ في التعرف على الكلمة إذا كان قد استخدمها في كلامه، وتم تعرفه عليها من قبل من خلال الصورة البصرية، ولكن ينبغي أن يكون الطفل قادرا على تذكر هذه الصورة البصرية ومقارنتها بالمشير الجديد، ولا بد أيضا من أن تساعد الذاكرة الفرد على التعرف على الكلمة عن طريق الأصوات التي تتألف منها إذا كان قد سمعها من قبل. وهكذا فقدرته التلميذ على استرجاع الصورة البصرية أو الصورة السمعية للكلمة مما يساعده على التعرف عليها وقراءتها.²

وتعد القدرة على التمييز بين الأصوات التي يسمعها المتعلم، والقدرة على تحليلها، من القدرات التي يحتاجها الطفل في مراحل الأولى من تعلمه، ففي بداية تعلمه يستطيع أن يركب كلمة من حروف تبعاً لأصوات معينة، لكنه لا يستطيع فهم ومعرفة الأصوات المختلفة، وربطها بأشكال ورموز وعلامات معينة.

¹ - هدى محمود الناشر، إعداد الطفل للقراءة والكتابة رؤية متجددة، ص 38.

² - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 135.

وعادة ما يكون قاموس المفردات المقروءة لدى التلميذ أصغر بكثير من فهم تلك المفردات ويجب أن يفهم الطفل الأفكار المتضمنة في اللغة المنطوقة إذا ما أريد له أن يتعرف عليها في صورة الرموز الصوتية المقروءة، بمعنى أنه يتعرف الطفل على الكلمات ما لم يفهم معناها؟ أولاً، ومن ثم فلن يقرأ الطفل إلا ما يعرفه من الكلمات.¹

14- القدرة على تسجيل ملاحظات أثناء القراءة:

مما لاشك فيه أن القارئ أثناء قراءته للنص، يقوم بنشاط فكري، ونشاط حركي من حين إلى آخر، وذلك بغية الاستفادة من المقروء عن طريق فهم الرموز المكتوبة، وتدوين أهم ما يحتاجه من النص القرائي.

"فإن وجود القلم في يد القارئ أمر ضروري لا غنى عنه لمن أراد أن يحقق أكبر قدر من الفائدة من قراءته، فتدوين الملاحظات في الهامش أو وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية فيما نقرأ يساعدنا على التركيز من ناحية، وعلى استخلاص الأفكار من ناحية ثانية، كما أن ذلك يعد مرجعاً لنا عند عودتنا إلى النص، ويريحنا من قراءة النص ثانية".²

وهناك أيضاً مهارات حركية في عملية القراءة، فمتابعة الكتابة من اليمين إلى اليسار في حركة منتظمة، ثم الانتقال بعد نهاية السطر إلى جهة اليمين مرة أخرى والانتقال بالبصر إلى السطر التالي كلها عمليات نقوم نحن بها تلقائياً دون تفكير، ولكن الطفل الصغير يحتاج لأن يقوم بهذه العملية عدة مرات ويدرب نفسه عليها قبل أن تصبح هذه الحركات آلية لنسبة له لا تحتاج لمجهود...³

15- القدرة على معرفة استخدام الإشارة إلى المرجع في أسفل الصفحة:

إن الإشارة إلى المرجع أمر لازم وضرورة في الكتب العلمية، ولهذا يلتزم بها كل المؤلفين حفاظاً على الأمانة العلمية، وحرصاً على نسبة الأفكار والآراء إلى أصحابها من جهة، ولتسهيل عودة القارئ إلى المراجع إذا أراد مزيداً من التفاصيل من جهة ثانية، وفهم القارئ لدلالة التنصيص "... أو (أنظر...)" أو (اسم المرجع ورقم الصفحة) يعد أمراً مهماً.⁴

¹ - حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، ص 62.

² - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 103-104.

³ - هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة (رؤية متجددة)، ص 58.

⁴ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 107.

16- القدرة على التعرف على دلالة علامات التقييم، ومراعاتها في النطق:

لما كانت الكتابة العربية لا تخلو من علامات التقييم إلى عهد قريب، فإن دلالة علامات التقييم تبدو غير واضحة لدى بعض القراء، ولكنها وضعت لتعوض النقص الذي يصيب الكلام عند تحويله من منطوق إلى مكتوب، وخاصة أماكن الوقف والنبر والتنغيم، وبعض الدلالات التي لا يستطيع الكاتب أن يكتبها، بالحروف، لذلك أصبحت معرفة علامات التقييم ودلالة كل منها ذات أهمية كبيرة، إذا أردنا فهم النص أرادته صاحبه.¹

وانطلاقاً من شرح أهم المهارات القرائية التي من الواجب توفرها في كل فعل قرائي، وعلى الرغم من التصنيفات التي نالتها هاته المهارات إلا أننا يمكننا القول أنه لا يمكن التمييز بين مهارات القراءة، أو الأخذ ببعضها دون المهارات الأخرى، أو فصل الواحدة عن الأخرى، فكل مهارة قرائية تكمل مهارة قرائية أخرى وهكذا.

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 102.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارات القراءة

أولاً: مفهوم صعوبات القراءة

ثانياً: صعوبات تعلم مهارة القراءة

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارات القراءة

أولاً: مفهوم صعوبات القراءة

1- صعوبات القراءة (Dyslescia):

وأصل هذه الكلمة إغريقي حيث تتكون من مقطعين هما (Dys) ومعناها سوء أو مرض و(Lescia) ومعناها المفردات أو الكلمات وعليه فالمعنى الذي يشير إليه هذا المفهوم هو: صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة.¹

2- عسر القراءة:

ويعرف بأنه اضطراب أو قصور أو صعوبة نمائية "Developmental Reding" والذي يشكل حالة حادة من صعوبات تعلم القراءة تحدث لبعض الأطفال والمراهقين والبالغين.² يمكن تعريف الضعف القرائي بالقصور في تحقيق أهداف القراءة من فهم المادة المقروءة وإدراك للمعاني والافكار أو البطء في النطق أو الضبط الخطأ للألفاظ.

يستطيع المتخصص الذي يؤد أن يعرف مستويات التلاميذ القرائية في المرحلة الابتدائية أن يلمس ضعفا عاما في المهارات الأساسية في اللغة العربية: في القراءة والكتابة والتحدث وعلى المدرس أن يتعرف على هذه الأخطاء، ليستطيع القيام بتشخيصها، ثم علاجها بالشكل الذي يتلاءم مع كل ضعف.³

3- صعوبات القراءة الدسلكسيا (Dyslescia):

يعرف هاريس وسباي (Harris & Sipay 1985 p136) صعوبات القراءة بأنها عدم القدرة على تعلم القراءة من خلال ما يتاح من طرائق تعليمية داخل الفصول الدراسية العادية. ويشار إلى صعوبات القراءة الخاصة عادة بالمصطلح الدسلكسيا ولا شك أن صعوبات القراءة (الدسلكسيا) تمثل مشكلة خطيرة على المستوى العالمي، ليس فقط بالنسبة للفرد فحسب ولكن تمتد

¹ - أسامة محمد البطاينة وزملائه، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط6، 1435هـ-2014م، ص 133.

² - المرجع نفسه، ص 133.

³ - راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 81.

أثاره كذلك إلى المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأفراد...¹، وأيضا هو "اضطراب له تأثير خطير على النمو الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي لعدد كبير من التلاميذ".²

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أن صعوبات القراءة، عسر القراءة، الضعف القرائي، كلها مصطلحات تصب في معنى واحد يتصل بمشكلة تتعلق بفك الرموز المكتوبة وتفسيرها وفهمها واستيعابها واسترجاعها وعدم القدرة على القراءة.

ثانيا: صعوبات تعلم مهارة القراءة

يتعرض التلاميذ لبعض الأخطاء في القراءة، وعلى المدرس أن يتعرف على هذه الأخطاء، ليستطيع القيام بتشخيصها، ثم علاجها بالشكل الذي يتلاءم مع كل الأخطاء، وفيما يلي بعض الأخطاء والتي تحدث من تلاميذ المرحلة الابتدائية:

1- صعوبات الكلمة الجديدة:

على المدرس أن يحدد الكلمات الجديدة قبل أن يقدمها إلى التلاميذ داخل الدرس، أن يحاول تخفيف هذه الصعوبة بالاستعانة بما يوضح معناها عن طريق الصور والرسوم... الخ.³

2- العادات القرائية غير الملائمة في القراءة والتي تتضمن:

أ- الحركات الإضطرابية عند القراءة.

ب- الشعور بعدم الأمان (مثل رفض القراءة أو البكاء أو استخدام النبوة الحادة).⁴

ج- فقدان مكان القراءة باستمرار فرد هو غير قادر على المحافظة على المكان الذي وصل إليه بل يفقد مكان الكلمة التي وصل إليها أثناء التنقل بين أسطر الكتاب مما يسبب له الإرباك وفقدان المعنى المراد من النص وترابطه.

د- القيام بحركات رأس نمطية أثناء القراءة وتعوق عملية القراءة.

¹ - أحمد السعيد، مدخل إلى الدسلوكسيا "برنامج تجريبي لعلاج صعوبات التعلم"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 12.

² - جلجل عبد المجيد محمد نصر، العسر القرائي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط2، 1995، ص 17.

³ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 59.

⁴ - محمود زايد ملكاوي وعاكف عبد الله الخطيب، الدليل العملي لمعلمي صعوبات التعلم، تقديم: خالد نصيف، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012، ص 29.

هـ- جعل الأدوات القرائية قريبة منه أثناء القراءة مما يتعب العينين أثناء القراءة مما يسبب له الوقوع بأخطاء القراءة.¹

وهناك صعوبات خاصة باللغة العربية نفسها ومن أهم هذه الصعوبات:

أ- تعدد صور الحرف الواحد وأشكاله في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها مثل (الكاف والعين).

ب- تشابه كثير من الحروف مثل (ج، ح، خ) (ب، ت، ث).

ج- تقارب أصوات بعض الحروف مثل (ط، ت) (س، ص) (ذ، ظ).²

وفي اللغة العربية تتعدد صور الحرف الواحد باختلاف موقعه في الكلمة، فعلى سبيل المثال

يكتب حرف جيم على النحو التالي:

جمل - في أول الكلمة.

عجمي - في وسط الكلمة.

فرج - في آخر الكلمة.

وكذلك حرف الكاف والعين والغين والحاء والميم والياء وغيرها من الحروف حتى بلغت صور

الحروف في اللغة العربية أربعمئة (400) صورة.³

هذا بالإضافة إلى وجود ظاهرة التنوين والهمزة والدقة في وضع النقط (التاء، والياء، والياء...)

و(ال) الشمسية و(ال) القمرية وغيرها من الظواهر اللغوية التي ربما تتفرد بها اللغة العربية.⁴

3- أخطاء تميز الكلمة أثناء القراءة وتضم:

3-1- الحذف (Omission): حيث يميل الأطفال في مثل ذلك إلى حذف بعض الحروف

أوالمقاطع من الكلمة أو حذف كلمة كاملة من الجملة.⁵ "فقد يقرأ التلميذ مع نسيان بعض الكلمات

أثناء القراءة، وقد يكون ذلك نتيجة ضعف الإبصار، أو السرعة، أو فهم المعنى من السياق بصرف

¹ - أسامة محمد البطاينة وزملائه، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 145.

² - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 159.

³ - هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة (رؤية متجددة)، ص 65.

⁴ - المرجع نفسه، ص 145.

⁵ - أسامة محمد البطاينة وزملائه، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 146.

النظر عن الكلمة المحذوفة، ولعلاج هذا الخطأ، يجب تدريب التلميذ على التأني في القراءة والتدرب على الفهم، والدقة في القراءة".¹

3-2- الإضافة (insertion): حيث يضيف الطالب بعض الحروف والكلمات إلى النص مما هو ليس موجودا فيه.

3-3- الإبدال (substitution): حيث يبدل الطفل عند القراءة كلمة بكلمة أخرى أو حرفا بحرف آخر في الجملة الواحدة.² "كأن يضع التلميذ حرفا مكان آخر بأن يقرأ كلمة (يعفو) (يفعو) يوضع القارئ مكان العين، هكذا ومما يساعد على علاج هذا، أن تكون المادة المقروءة سهلة بالنسبة للتلاميذ، بحيث يستطيع التلاميذ قراءة الكلمات وفهم معانيها من السياق، كما يعالج هذا أيضا عن طريق تنمية مهارة الفهم والاستبصار".³

3-4- التكرار (Repetition): ويعمل الطالب هنا على إعادة كلمة معينة في النص إذا توقف عندها في القراءة.⁴

وتتعدد صور التكرار كتكرار الكلمة الواحدة كثيرا "وقد يكون هذا راجعا إلى صعوبة الأتية بعدها، أو إلى اضطراب في حركة العين، ويمكن علاج هذا عن طريق إيضاح المعاني وتدريبه على قراءة المواد السهلة ذات المعاني الواضحة لديه".

3-5- القلب: ينشأ عن وضع كلمة مكان كلمة أخرى، كأن يقرأ التلميذ مثلا "على عزم أهل القدر تأتي العزائم) بدلا من "على قدر أهل العزم تأتي العزائم"، وقد يكون ذلك لتفاوت الكلمات والأصوات التي تتألف منها الجملة حسب أهميتها عند القارئ، فالكلمات ذات الأثر الأكبر عند الطفل تسبق الأخرى أحيانا، وعلاج ذلك يكون بالتأني في القراءة وتأمل المعنى.⁵

3-6- الأخطاء العكسية (Repersal errors): حيث يقرأ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلا من بدايتها.⁶

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 160.

² - أسامة محمد البطاينة وزملائه، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 145.

³ - علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص 160.

⁴ - أسامة محمد البطاينة وزملائه، مرجع سابق، ص 145.

⁵ - علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص 160.

⁶ - أسامة محمد البطاينة وزملائه، مرجع سابق، ص 146.

"مثل كلمة (زر) بدلا من (رز) ويقرأ (درب) بدلا من (برد) ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً، والمختلفة لفظاً مثل (ج، ح، خ) أو (ع، غ) أو (س، ش) أو ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة في اللفظ والمختلفة في الرسم مثل (ت، د، ض) أو (س، ز) وهذا يبين ضعف في تمييز الأحرف، مما يؤثر على قراءة الكلمات".¹

ز- تغيير مواقع الأحرف ضمن الكلمة الواحدة.

ح- التهجئة غير السليمة للكلمات.² ومن المظاهر التي تتعلق بالتهجئة ما يلي:

- صعوبة في تذكر قواعد التهجئة.

- دائما ما يرتكب أخطاء أساسها أصواتي عند التهجئة مثلا: يكتب كلمة ليلي "اسم علم" ليلاً، لأن لا يتذكر التفريق بين الألف الممدودة، وألف التأنيث المقصورة.

- دائما ما تكون الحروف غير مرتبة بالتهجئة.

- عدم الاستخدام المنتظم لبعض الحروف التي تتشابه بالنطق (ث، ذ أو س، ز).

- صعوبة في أواخر بعض الكلمات مثل الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة فيكفيها تاء مفتوحة.

- خلط أو حذف الأحرف الممدودة.

- صعوبة في الكلمات التي فيها أكثر من حرف ممدود أو حرف ساكن متكرر أكثر من مرة.³

- التردد في القراءة لعدة ثواني عند الوصول إلى الكلمات غير معروفة لديه.

- القراءة السريعة غير الصحيحة (Fest and inaccurate reading) يلجأ الطالب إلى

القراءة بسرعة فتكثر في قراءته الأخطاء وخاصة أخطار الحذف على وجه الخصوص في الكلمات التي لا يستطيع قراءتها.⁴

4- مشكلة البطئ في القراءة:

يمكن للمعلم أن يعد نشاطا متكررا من آن لآخر يتبارى فيه الطلاب بحيث يقوم المعلم بتقديم نص قرائي للطلاب ثم يضبط الوقت، وبعد الانتهاء يقوم بتقديم مجموعة من الأسئلة حول النص

¹ - محمد زايد المكاوي وعاكف عبد الله الخطيب، الدليل العملي لمعلمي صعوبات التعلم، ص 31.

² - أسامة محمد البطاينة، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 146.

³ - ينظر: أحمد السعيد، مدخل إلى الدسلوكسيا "برنامج تجريبي لعلاج صعوبات التعلم"، ص 39.

⁴ - أسامة محمد البطاينة وزملائه، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 146.

المقروء يتضمن رموزا تتعلق بالمعاني الخاصة ببعض المفردات، أسئلة خاصة بالتركيب وتحليله والاستفادة منه، أسئلة استيعاب عامة حول النص ولكنها ذكية أيضا، وبعد تصحيح الإجابات يوجه المعلم الطلبة إلى الأخطاء التي ارتكبوها بسبب البطء.¹

والقراءة البطيئة: "هي قراءة الطالب للنص ببطء حتى يتمكن من التعرف إلى رموز الكلمة وقراءتها مما يفقده تركيبة النص والمعنى المراد منه مما يسبب عدم فهم المعنى المراد من النص".²

5- مشكلة القراءة كلمة كلمة:

هذه المشكلة يمكن عزوها إلى الطريقة التي تعلم بها القراءة أولا فقد اعتاد بعض الطلاب على وضع أصابعهم على الكلمة المنطوقة ثم الانتقال إلى الكلمة المجاورة وهكذا، هذا الأسلوب معناه أن يركز اهتمامه على الكلمة فقط لا على الوحدة المعنوية من جملة أو شبه جملة أو تعبير. ويمكن حلها بإعداد تدريبات للطلبة تكون موجهة لتدريبهم على النظر إلى النص من خلال وحدات معنوية متكاملة بدلا من الكلمات منعزلة.³

6- القراءة المتقطعة:

ويكون ذلك نتيجة لعدم فهم وظيفة علامات الترقيم أو عدم الفهم الكامل للمقروء وعلاج ذلك يكون بتدريب الأطفال على كيفية القراءة الصحيحة من أول الجملة والوقوف عند الفواصل والنقط، ويساعد على هذا أيضا أن تكون مادة القراءة سهلة بالنسبة للتلميذ ومكتوبة بطريقة صحيحة.⁴

- القراءة بصوت مرتفع.

- استخدام تعابير قرائية غير ملائمة أثناء القراءة مثل التوقف في مكان لا يستدعي التوقف.⁵

7- أخطاء في الاستيعاب القرائي وتضم:

- عدم القدرة على استدعاء حقائق أساسية (بسيطة) من نص تم قراءته.

¹ - نصيرات صالح محمد، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 145.

² - أسامة محمد البطاينة وزملائه، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 146.

³ - نصيرات صالح محمد، مرجع سابق، ص 145.

⁴ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 160.

⁵ - أسامة محمد البطاينة وزملائه، مرجع سابق، ص 146.

- عدم القدرة على اتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد قصة ما.
- عدم القدرة على استدعاء العنوان الرئيسي للقصة المقروءة.¹

8- عجز التلميذ عن أداء المعنى:

قد يكون ذلك راجعاً إلى عدم معرفة التلميذ، من أين تبدأ الجملة وأين تنتهي، وهنا يلزم التدريب على علامات الترقيم من نقط وفواصل منقوطة، وفواصل بدون نقط، وأن يدرّب التلميذ على أن يبدأ القراءة من بداية الجملة وألا يتوقف إلا عند الفاصل أو في نهاية الجملة، وهنا يلزم أن تكون المادة المقروءة مكتوبة بأسلوب جيد، وجمل قصيرة، وأن تكون خالية من الجمل الاعتراضية والاستطراد كما سبق القول.²

9- مشكلة الفهم بالاهتمام بالتفاصيل وترك الفكرة الرئيسية أو الأفكار الرئيسية في النص:

"هذه المشكلة يمكن للمعلم مساعدة طلبته على تخطيطها بالعمل على توجيههم لرؤية كلية للنص وذلك بتدريبهم من أن لأخر على النظر في فقرات كاملة ثم استخراج الأفكار الرئيسية منها عن طريق أسئلة استباقية تمكن الطالب من استخدام معلوماته السابقة استخداماً فاعلاً... وتجربته أيضاً على مهارة التنبؤ بالحدث أو الأحداث المتوقعة في نص مشابه أو حتى المعلومات المتوقعة في النص، وبعد الانتهاء يقوم بتقديم مجموعة من الأسئلة حول النص المقروءة...".³

10- مشكلات تتعلق بالطلاقة:

يمكن تعريف الطلاقة على أنها قدرة المتعلم على قراءة الرموز المكتوبة بطريقة سلسة وبكيفية سهلة وبسيطة بحيث لا يتطلب منه ذلك عبأ القراءة أو بذل مجهود. ومن المشكلات المرتبطة بالطلاقة: مشكلة فك الشيفرة تؤدي إلى عدم الدقة في القراءة وهذه المشكلات تؤثر على الاستيعاب لدى الطلبة، فالذين لا يقرأون النص بسلاسة وسهولة أي لديهم توقفات عديدة، أثناء القراءة، فإنهم سيعانون من مشكلات في فهم النص. وتقاس الطلاقة من وجهة نظر الباحثين بعدد الكلمات الصحيحة التي يستطيع الطالب قراءتها في الدقيقة الواحدة، ويرى باحثون بأن الطلاقة تتكون من ثلاث مكونات هي:

¹ - أسامة محمد البطاينة وزملائه، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 146.

² - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 159.

³ - نصيرات صالح محمد، طرق تدريس العربية، ص 145-146.

- معدل القراءة.

- الدقة في القراءة.

- التعبير أثناء القراءة.

وبناء على ذلك فإن القارئ الجيد يقرأ بدقة وبسرعة مناسبة، ويتوقف الوقفات المناسبة عند القراءة، ويقوم بتغيير نغمة صوته أثناء القراءة.¹

11- ومن المشكلات التي ترتبط بالصعوبات القرائية أيضا نجد:

فك الرموز: وهي القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى لغة منطوقة ويعتمد ذلك على الوعي الصوتي (القراءة الجهرية).²

ويتمثل ذلك في كثير من المظاهر التي نلاحظها في العسر القرائي أثناء قراءته ومنها:³

- صعوبة في التعرف على الأصوات الموجودة داخل الكلمات.

- صعوبة في التعرف على الأصوات والحروف داخل الكلمات بالترتيب الصحيح.

- استبدال الكلمات المتشابهة في المعنى عند القراءة بصوت مرتفع مثل قول "سيارة" بدلا من "قطار" أو "باص".

- صعوبة في إدراك القوافي السجع والجناس الاستهلاكي والكلمات المتشابهة (سواء في بدايات أو نهايات أصواتها) بصورة عامة.

- صعوبة أحيانا في نطق بعض الأصوات داخل كلمة ما بصوت مرتفع...

12- ومن الصعوبات القرائية أيضا:⁴

- عدم اختيار المفردات الملائمة لقدرات المتعلمين وحاجاتهم من الثروة اللغوية.

- التكرار غير المؤسس على غرض معنوي.

- تعدد الدلالة للفظ الواحد بتغير السياق.

- تشغيل أعضاء النطق في القراءة الصامتة مع خفض الصوت.

¹ - محمود زايد ملكاوي وعاكف عبد الله الخطيب، الدليل العملي لمعلمي صعوبات التعلم، ص 33.

² - المرجع نفسه، ص 30.

³ - ينظر: أحمد السعيد، مدخل إلى الدسلكسيا "برنامج تجريبي لعلاج صعوبات التعلم"، ص 38.

⁴ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 104-105.

- انصراف أذهان المتعلمين للنطق من دون الاهتمام بالمعنى.
وأيضاً هناك صعوبات قرائية ترجع إلى عوامل نفسية تؤثر تأثيراً مباشراً على شخصية الفرد، وكذلك على مستوى الجانب الصوتي خاصة فيما يعوق ذلك الضعف في نطق الحروف من خارجها الأصلية ويتمثل ذلك في عيوب النطق كالعي والتتهتهة.¹

¹ - ينظر: فوزية محمود النجاشي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2007، ص 104-105.

**الفصل الثالث: سلبيات وإيجابيات القراءة
لدى تلميذ السنة الثالثة ابتدائي (دراسة
واقترح الطول)**

المبحث الأول: سلبيات وإيجابيات القراءة

المبحث الثاني: دراسة واقترح الطول

المبحث الأول: سلبيات وإيجابيات القراءة

أولاً: سلبيات القراءة

ثانياً: إيجابيات القراءة

المبحث الأول: سلبيات وإيجابيات القراءة

أولاً: سلبيات القراءة

- القراءة بصفة مستمرة، تحرم المتعلم من التواصل مع الآخر مما يسبب له ذلك نوع من الانطواء والانعزال عن المجتمع، وهذا المرض يطول زمن علاجه.
- الإفراط في القراءة، يؤدي بالتلميذ إلى عدم الاستمتاع بالنشاطات الحياتية المختلفة، فيهتم بنشاط القراءة دون غيره.
- كثيراً ما تؤدي القراءة إلى آلام في الرأس، كالصداع، والصداع النصفي والأمراض الذهنية الأخرى.
- للقراءة الصامتة عدة سلبيات تتمثل في عيوبها وهي كالآتي:¹
- لا تدرّب على صحة النطق، ولا تمكن المعلم من اكتشاف ذلك.
- قد ينشغل القارئ فيها بأمر أخرى فلا يمارس القراءة ممارسة جيدة.
- لا تساعد في معالجة بعض الأمراض النفسية كالخوف والحجل أثناء القراءة في مواجهة الآخرين.
- أما القراءة الجهرية نجد لها سلبيات أيضاً منها: "... أن الطلبة لن يستطيعوا التدريب عليها بالمدة نفسها لعدم اتساع حصة الدرس لها وانشغالهم أثناء قراءة أحدهم بمسائل أخرى (أي عدم التركيز والانتباه) وأنها تؤدي إلى إجهاد المعلم والطالب بالأصوات المرتفعة".²

ثانياً: إيجابيات القراءة

- على الرغم من وجود سلبيات القراءة، إلا أن إيجابياتها أكثر من سلبياتها، ونذكر أهمها في الآتي:
- القراءة وسيلة ملء الفراغ والترويح عن النفس عن طريق القراءة الاستمتاعية.
 - القراءة فعل يساعد التلميذ على الإطّلال على ماضيه وحاضره ومستقبله.
 - القراءة وسيلة للكشف عن المجهول وأداة للقضاء على الأمية، من أجل هذا كانت القراءة نشاطاً تعليمياً تأخذ المدرسة بها المتعلم منذ سن الخامسة أو السادسة وربما قبل ذلك أو بعد ذلك، وذلك للاعتبارات التالية:
 - أنها تسهم في بناء شخصية الإنسان عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة وتهديب العواطف والانفعالات.

¹ - ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس بتصرف، ص 247.

² - هدى علي جواد ومحمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 183.

- أنها من أهم أدوات الاتصال الاجتماعي تربط الإنسان بعالمه وبها في هذا العالم وحاضره.
- أنها أداة للاطلاع على التراث الثقافي والذي تعتر به كل أمة اعتزازها بتاريخها.
- أنه أداة التعلم في الحياة المدرسية إذ لا يستطيع المتعلم أن يتقدم في أي ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.¹
- بالقراءة ترقى الأمم المختلفة إلى أعلى مرتبة.
- القراءة وسيلة للاتصال وتواصل التلميذ مع غيره والانفتاح على الآخر وتعتبر وسيلة لاستثمار الوقت.
- القراءة وسيلة تساعد المعلم في تدريس اللغة العربية ووسيلة من وسائل تحصيل المواد الدراسية الأخرى لدى التلميذ.
- بالقراءة يستطيع المعلم تشخيص مواطن الضعف والصعوبات القرائية التي تقف عائقاً أمام المتعلم في نشاط القراءة.
- القراءة تدرب المتعلم، القدرة على التحليل والتعليل، والنقد، والتقويم وإصدار الأحكام، وحل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.
- بالقراءة يكتسب التلميذ الصفات الحميدة والأخلاق النبيلة التي ترقى به إلى السلوك السوي، مما ينمي شخصيته.
- تزيد القراءة من الزاد العلمي والمعرفي واللغوي والفكري لدى المتعلم.

¹ - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 295.

المبحث الثاني: دراسة واقتراح الحلول

أولاً: الدراسة الميدانية

ثانياً: عرض وتحليل الاستبيان

ثالثاً: نتائج تحليل الاستبيان

المبحث الثاني: دراسة واقتراح الحلول

أولاً: الدراسة الميدانية

1- عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة أربعة من الأساتذة ذو خبرات متباينة في مجال التعليم، كلهم حاملو لشهادات ذات تخصص لغة وأدب عربي، ينتمون إلى مدرستين مختلفتين، كما أجريت الدراسة مع 137 تلميذاً وهو مجموع التلاميذ الذين ينتمون لأربعة أقسام متفرقة بين المدرسين، وذلك بغية إعطاء آراءهم ومساهماتهم في هذه الدراسة بكل صدق وموضوعية.

2- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

لقد أجريت الدراسة الميدانية أثناء الفصل الدراسي الثالث من عام 2018م/2019م بابتدائيتين مختلفتين، مدرسة شواي أحمد بمدينة تيارت وذلك يوم 21 ماي 2019م، ومدرسة كاشر عبد القادر بدائرة حمادية التابعة لولاية تيارت وذلك يوم 22 ماي 2019م.

3- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان، خصصناه لقياس أثر مكون القراءة في الفعل التعليمي السنة الثالثة ابتدائي أمودجا مع تشخيص أهم الصعوبات القرائية التي تقف عائقاً أمام المتعلم في نشاط القراءة، ضم حلولاً مقترحة لهذه الصعوبات، إذ اتبع مجموعة من الأسئلة تسعى لنفس الهدف، «يعد الاستبيان من أهم الوسائل المستعملة في جمع المعلومات والبيانات وأكثرها انتشاراً، وهو عبارة عن عدد من الأسئلة تقدم كتابياً للمبحوث لمعرفة آرائه واهتماماته وسلوكاته، كما أنه تقنية مباشرة لاستجواب الأفراد وبطريقة موجهة لاستخلاص كمي من أجل إيجاد علاقات حسابية والقيام بمقارنات عديدة»¹.

قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة من أساتذة وتلاميذ، فالاستمارة «هي مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي: أي

¹ - حسن محمد حسان، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1993، ص 167.

إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث¹.
ويعرف أيضا بأنه: «نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد»².

4- المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا على المعالجة الإحصائية التي وزعناها على أربعة أساتذة، وذلك باستخدام النسب المئوية بحيث جمعنا بيانات الاستبيان، ثم قمنا بحساب عدد التكرارات في حل الجواب وضربها في 100 وتقسيمها على العدد الكلي وفق العلمية التالية:

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

عدد أفراد العينة

5- خطوات الاستبيان:

لقد مر إعداد الاستبيان بخطوات نجملها فيما يلي:

- الجزء الأول: تضمن مقدمة وتعليمات تعبئة الاستمارة، أما المقدمة فقد بينا فيها أهمية تعاون المعلمين معنا لتحقيق أهداف هذه الدراسة بالإجابة على أسئلة الاستبيان، كما تعهدنا لهم بسرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي.
- الجزء الثاني: تضمن مجموعة من البيانات المميزة للأساتذة، من نوع المعلم، وتأهيله العلمي ومدة خبرته في التعليم، كما احتوى بعض الأسئلة عن نظرتهم لنشاط القراءة وأثره في العملية التعليمية التعليمية.
- الجزء الثالث: كان عبارة عن أسئلة قدمت للأستاذ خاصة بالجانب البيداغوجي (المحتوى والبرنامج).

¹ - بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص 282.

² - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، 1980، ص 339.

- الجزء الرابع: احتوى مجموعة من الأسئلة لمعرفة مستوى المتعلمين في نشاط القراءة، من ناحية ميلهم لهذا النشاط، وحبهم للمطالعة .

ثانيا: عرض وتحليل الاستبيان

1- عرض وتحليل الاستبيان الخاص بالمعلم:

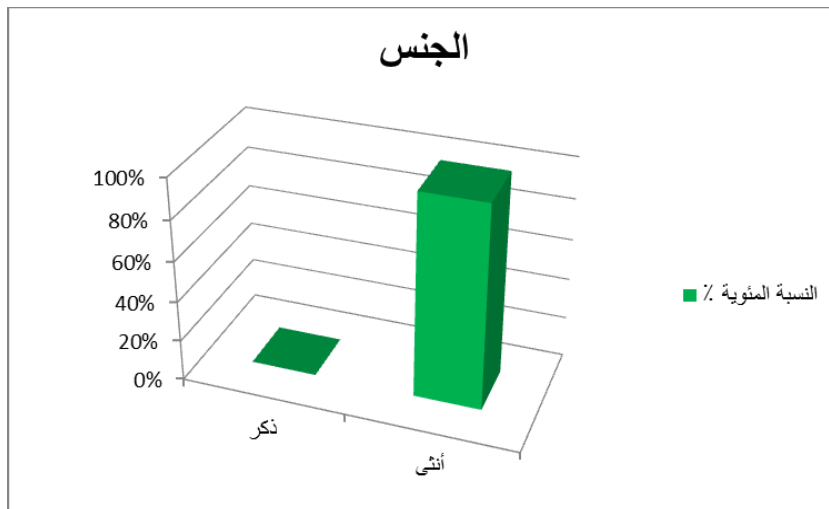
البيانات المميزة للمعلم:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
00%	00	ذكر
100%	04	أنثى
100%	04	المجموع

- التحليل والتعليق:

يظهر الجدول المبين أعلاه أن كل أفراد عينة البحث كانوا إناثا، حيث بلغت نسبتهم 100%، في حين بلغت نسبة الذكور من الأساتذة 00%، حيث صادف أن كانت المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، كل أساتذة الصف الثالث ابتدائي فيها إناثا، وذلك راجع إلى ميل الجنس النسوي لسلك التعليم وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:



الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب وضعية الأستاذ في قطاع التعليم

الوضعية	التكرار	النسبة المئوية %
مرسم	03	٪.75
متربص	00	٪.00
مستخلف	01	٪.25
المجموع	04	٪.100

- التحليل والتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن كل أفراد عينة البحث من الأساتذة في قطاع التعليم، وقد بلغت نسبة الأساتذة المرسمين الذين يشتغلون بصفة دائمة بـ ٪.75، وهي نسبة تفوق نسبة المستخلفين منهم التي تمثل نسبة ٪.25 وأما المتربصين فيحملون بنسبة ٪.100 وهذا دليل على أقدمية الأساتذة المرسمين في سلك التعليم وفي تدريس اللغة العربية خاصة مما ميزهم عن الأساتذة المستخلفين والمتربصين بالخبرة في تعليم وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

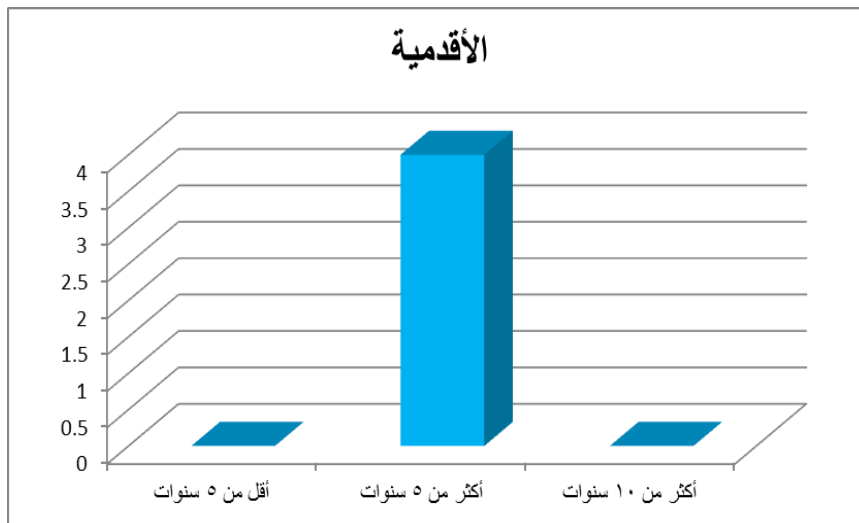


الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التعليم (الأقدمية)

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	00	00%
أكثر من 5 سنوات	04	100%
أكثر من 10 سنوات	00	00%
المجموع	04	100%

- التحليل والتعليق:

من خلال الجدول يظهر لنا أن عدد الأساتذة المستجوبين، الذين تتعدى خبرتهم في ميدان التعليم أكثر من 5 سنوات، قدرت نسبتهم بـ 100%، بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين كانت خبرتهم في الميدان أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات بنسبة 00%، كما يجدر بنا الإشارة إلى أن كل المعلمين المشاركين في الاستبيان، متحصلون، على شهادة ليسانس تخصص لغة وأدب عربي، ما عدا واحدا متحصلا على ماستر تخصص لغة وأدب عربي، ومن ثم نخلص إلى أغلبية الأساتذة، قد درسوا وفق النظام القديم، وهذا إن دل إنما يدل على خبرة هؤلاء الأساتذة في النظام القديم مما يسهل عليهم العمل وفق النظام الجديد، والإلمام بنشاطات اللغة العربية المختلفة عامة، والتفاني في نشاط القراءة خاصة وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

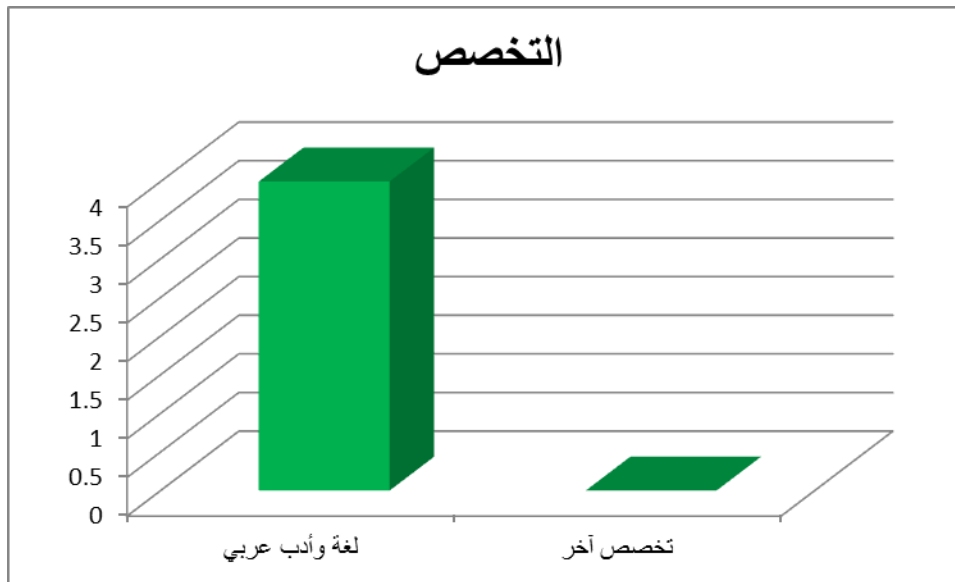


الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
لغة وأدب عربي	04	100%
تخصص آخر	00	00%
المجموع	04	100%

- التحليل والتعليق:

من الجدول يتضح أن جميع أفراد العينة عددهم 04 أساتذة حاصلون على تخصص لغة وأدب عربي بنسبة عالية وهي 100% في حين لا نجد من الأساتذة من لديه تخصص آخر بنسبة 00%. وانطلاقاً من هذه النتائج، فالحامل شهادة اللغة والأدب العربي هو الأدرى بتخصصه وهذا مؤشر جيد خصوصاً لكون جميع الأساتذة حاملون تخصص اللغة العربية والأدب العربي، وهذا ما يسهل عليهم تعليم مواد اللغة العربية، والإلمام بها خصوصاً نشاط القراءة، وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



السؤال الأول: فيما تكمن أهمية نشاط القراءة في نظرك؟

الجدول رقم (05):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نشاط ضروري	04	100%
نشاط تكميلي	00	00%
غير مهم	00	00%
المجموع	04	100%

- التحليل والتعليق:

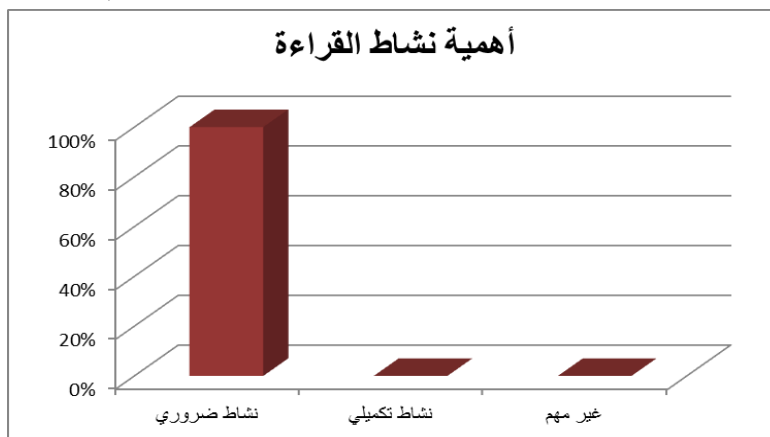
يبين الجدول أعلاه إجابات الأساتذة حول أهمية نشاط القراءة، فإجابات جميع الأساتذة "عينة الدراسة" بنسبة 100% بأن نشاط القراءة يعد من النشاطات الضرورية في العملية التعليمية وذلك راجع لعدة أسباب منها:

- الأستاذ الأول: يعد نشاط القراءة نشاط جد ضروري لكونه يساعد التلميذ في تنمية رصيده اللغوي والفكري لديه.

- الأستاذ الثاني: أجد أن التلميذ يحتاج إلى نشاط القراءة ليبدع ويتشقف ويتمتع.

- الأستاذ الثالث: أكد أن نشاط القراءة هو بمثابة نشاط ضروري مكمل للأنشطة اللغة العربية الأخرى، فيوظف جملا صحيحة صرفيا في تعلمه.

- الأستاذ الرابع: لا يمكن للتلميذ أن يتمكن من نشاط القراءة ما لم يأخذ حصة القراءة محمل الجد إذ بالقراءة يتمكن التلميذ من الكلام والتحدث بلغة عربية فصيحة، والرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال الثاني: ما هي الأخطاء المرتكبة أثناء القراءة؟

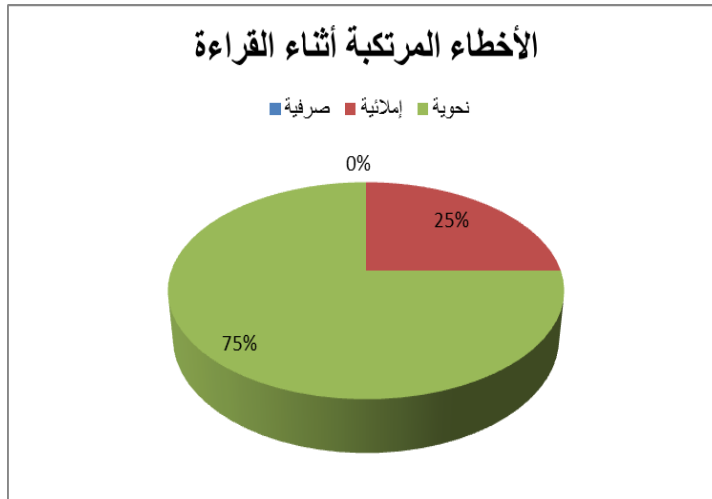
الجدول رقم (06):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
صرفية	00	٪00
إملائية	01	٪25
نحوية	03	٪75
المجموع	04	٪100

- التحليل والتعليق:

يبين الجدول أعلاه إجابات الأساتذة حول الأخطاء الأكثر انتشارا لدى التلاميذ، فمن خلال إجاباتهم نلاحظ أن هناك من الأساتذة من أجابوا بأن أكثر الأخطاء المرتكبة أثناء قراءة التلاميذ هي الأخطاء النحوية وتمثل نسبة 75٪ من أفراد العينة وعددهم 03 أساتذة، في حين يقر أستاذ واحد بأن معظم الأخطاء تكون نحوية وإملائية بنسبة 25٪، أما الجانب الصرفي فقد أقروا بعدم وجود تلاميذ ممن يخطؤون في هذا الجانب.

وانطلاقا من ذلك، يتبين لنا أن أغلب التلاميذ يقعون في الأخطاء الإملائية والنحوية، في حين تنعدم الأخطاء في الجانب الصرفي والملاحظ من تلك النسبة، تمكنهم من الجانب الصرفي دون الجوانب الأخرى وذلك راجع لعدم معرفتهم لقواعد اللغة، وعدم تمكنهم من المعاني والمفردات والتراكيب، الرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال الثالث: هل تستخدم وسائط أخرى غير الكتاب المدرسي في تعليم القراءة

الجدول رقم (07):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	01	25%
لا	03	75%
المجموع	04	100%

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر هذه الوسائط؟

من الوسائل المساعدة في تعليم القراءة غير الكتاب المدرسي نجد:

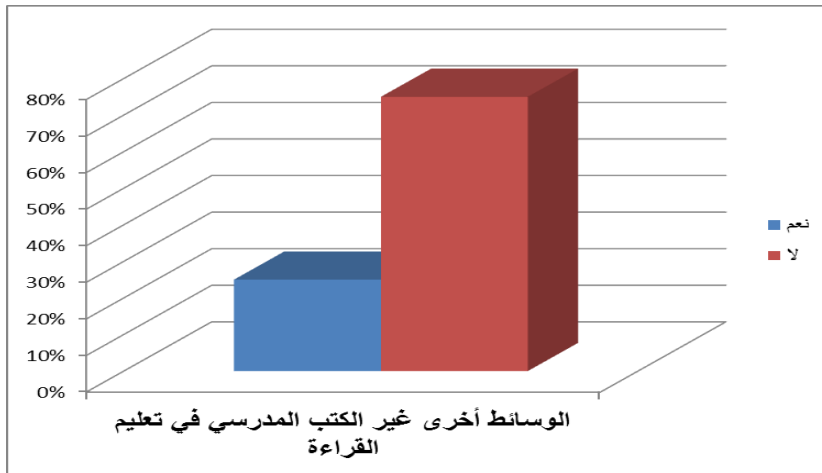
- المشاهد والصور.

- من خلال الصور بمعنى الملاحظة، وتكون ذلك عن طريق مشاهدة المتعلم للصور عن طريق الملاحظة، ثم يقول باستنتاجها، أو من خلال تكثيف نشاط الإماء الذي يلعب دورا هاما في دعم درس القراءة.

- التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول ومن خلال آراء الأساتذة حول استخدامهم لوسائط أخرى غير الكتاب المدرسي في تعليم نشاط القراءة، فنجد نسبة 75% من الأساتذة من لا يعتمدونها في تعليم القراءة، في حين نجد نسبة 25% من الأساتذة من لا يعتمدونها ويمثل أستاذ واحد فقط.

ومن خلال ذلك يتبين لنا أن أغلب الأساتذة لا يعتمدون الوسائط التعليمية الأخرى في تعليم نشاط القراءة غير الكتاب المدرسي بنسبة 75%، وهذا يؤثر سلبا على التلاميذ في نشاط القراءة، ويعود ذلك لعدم توفر المدارس لوسائل تعليمية حديثة، أو أن المعلم لا يدرك أهميتها ولا يقدر على استخدامها، لذلك وجب الاعتماد على أجهزة الكترونية متقدمة، وبرامج تحتوي صور، وفيديوهات، وقطع صوتية مسجلة، مما يدعم درس القراءة، وبالتالي تساعد المتعلمين على تحسين قدراتهم في القراءة وزيادة تحصيلهم على مستوى مساهمهم الدراسي، والرسم البياني يوضح ذلك:

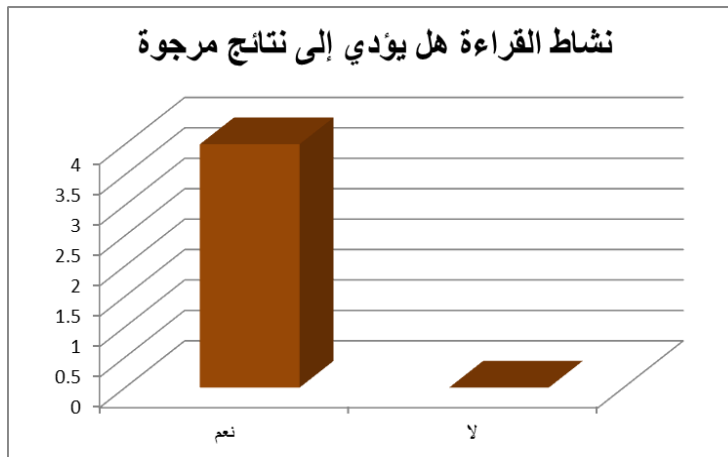


السؤال الرابع: هل نشاط القراءة خلال السنة الثالثة ابتدائي يؤدي إلى النتائج المرجوة؟

الجدول رقم (08):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	04	100%
لا	00	00%
المجموع	04	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أغلب الأساتذة أجابوا عن السؤال بنسبة 100% بأن نشاط القراءة يساعد على النتائج المرجوة مما يسفر عنه من إثراء وتطوير الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، وكذا التحكم في المصطلحات الجديدة وتنمية الروح القراءة والمطالعة، مما يساعد التلميذ في الإلمام بمواد اللغة العربية والأخرى والتمكن منها، والرسم البياني يوضح ذلك:



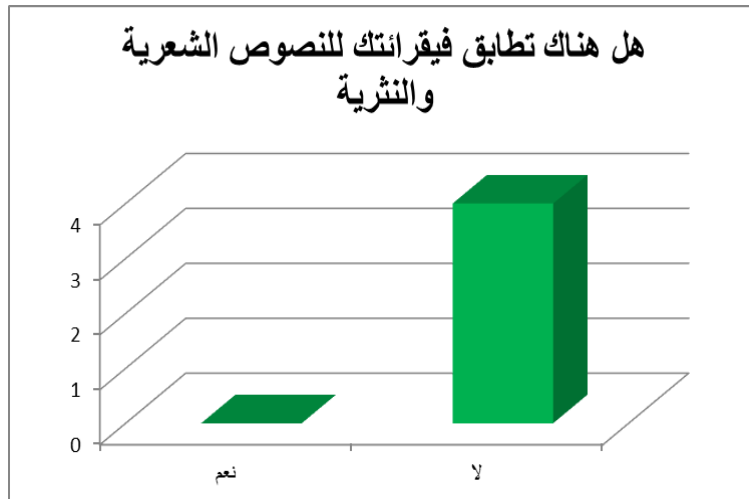
السؤال الخامس: هل هناك تطابق في قراءتك لنصوص الشعرية والنثرية؟

الجدول رقم (08):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	00	00%
لا	04	100%
المجموع	04	100%

من خلال الجدول لنا أن كل أساتذة العينة، كانت إجاباتهم بعدم تطابق قراءتهم للنصوص الشعرية والنصوص النثرية بنسبة 100%.

ونلاحظ من خلال ذلك أن كل الأساتذة أكدوا بإعطاء كل نوع من النصوص حقه من القراءة وذلك بمراعاة شروط كل نوع، ففي النص النثري مثلاً مراعاة علامات الترقيم من فواصل ونقط، ومراعاة علامات الوقف وغيرها أما في النص الشعري فيقرأ بمراعاة القوافي، النبر والتنغيم وغيرها، والرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال السادس: كيف يقرأ السند الشعري؟

- مراعاة التنغيم الصوتي، الإيقاع الشعري وكذا التذوق الجماعي والفني والوجداني النص الشعري.
- مراعاة الأحكام الشعرية التي تحقق الاتساق والانسجام وتخلق اللمسة الشعرية، مع تذوق النص الشعري من خلال موسيقاه وإيقاعه.
- يقرأ النص الشعري قراءة شعرية، بمراعاة قوانين موسيقى الشعر كأن يفصل بين البيت الأول والبيت الثاني في القراءة، إضافة إلى الإحس الحركي.
- الحرص على جمالية الأداء القرائي للنص الشعري من حيث الوضوح النطق لمخارج الأصوات، والالتزام بالقوافي والأسلوب المنعم إن تطلب الأمر ذلك.

السؤال السابع: كيف يقرأ التلاميذ النص من حيث التهجي وسرعة القراءة؟

الجدول رقم (09):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
سريعة	03	75%
متوسطة	01	25%
ضعيفة	00	00%
المجموع	04	100%

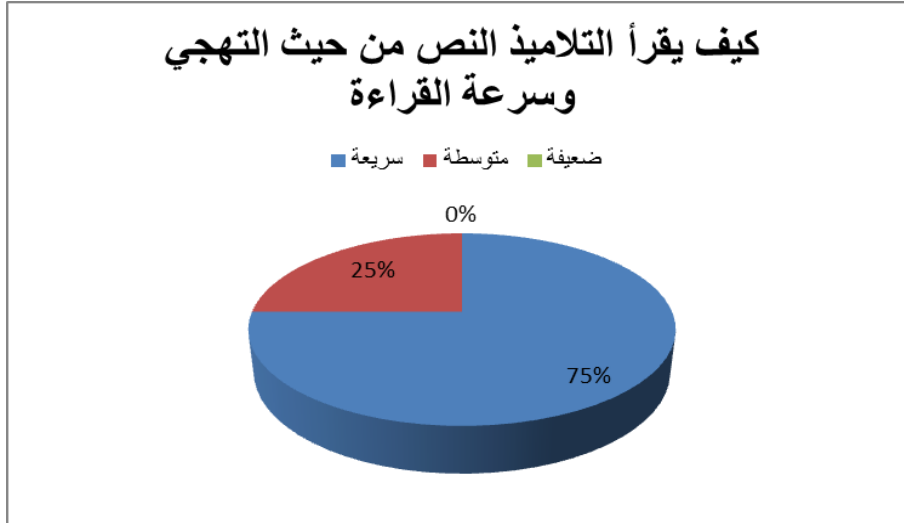
- التحليل والتعليق:

يبين الجدول الموضح أعلاه نسبة الأساتذة الذين أعطوا رأيهم حسب ملاحظاتهم للتلاميذ على كيفية قراءة التلاميذ النص من حيث التهجي¹ وسرعة القراءة فأغلبهم أكد على قراءة التلاميذ للنصوص قراءة سريعة بنسبة 75%، في حين أكد أستاذ واحد أن قراءة التلاميذ كانت متوسطة وذلك بنسبة 25%، أما التلاميذ الضعاف في القراءة فيندمون بنسبة 00%.

وانطلاقاً من هذه الإحصائيات التي وضحتها الجدول يظهر لنا هذا التباين أن أغلبية التلاميذ لا يعانون من التهجي أو التلعثم أثناء القراءة، فهم يستطيعون القراءة بسرعة وطلاقة بحيث لا يعاني أي

¹ - التهجي: يتمثل في التلعثم أثناء القراءة، كعدم قدرة التلميذ على قراءة الكلمة، وعدم استطاعته على تفكيكها، مع عدم ضبطه الحركات بشكل سليم ولا يستطيع تحويل المكتوب إلى منطوق.

تلميذ من هذه الصعوبة إلا أن بعض الأساتذة من يؤكد أن لديه بعض التلاميذ الذين يقرؤون بنسبة متوسطة عن غيرهم فيعانون من التهجي والبطاء في القراءة وهذا راجع لعدة أسباب نفسية واجتماعية وعضوية، والرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال الثامن: إلى ما تعود أسباب التهجي القرائي؟

الجدول رقم (08):

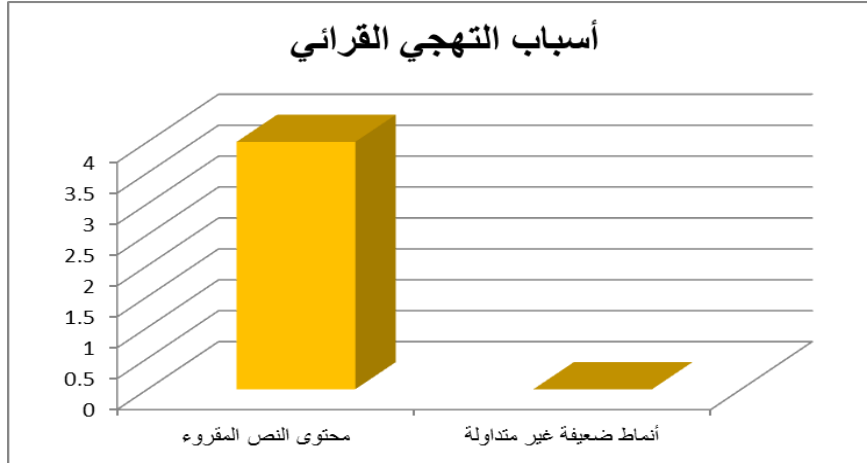
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
محتوى النص المقروء	04	100%
أنماط ضعيفة غير متداولة	00	00%
المجموع	04	100%

- التحليل والتعليق:

تبين النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أسباب التهجي القرائي المتعلقة بمحتوى النص المقروء ومدى ملاءمته مع المتعلم، فكانت بنسبة 100% من المستجوبين التي ترى بأن محتوى النص المقروء يتناسب مع مستوى التلميذ، إلا أن هناك من الأساتذة من يقرون بأن محتوى نشاط القراءة يناسب مستوى التلميذ، لكنه بعض الأحيان لا يفهمون نوعاً ما تسفر عنه بعض النصوص القرائية التي لا تناسب مستوى التلاميذ المناطق النائية، فعندما تحدث تلاميذ المناطق الصحراوية عن أشياء موجودة

في المناطق الشمالية المتقدمة نوعا ما والذين لم يروها من قبل، فإنهم لا يفهمونها ولا يعرفون معناها إلا بسندات ووسائط أخرى كالصور والفيديوهات وغيرها.

وهناك من الأساتذة من يرى أن النصوص الأدبية قليلة مقارنة بالنصوص العلمية في محتوى النشاط القرائي، في حين نجد التلاميذ أكثر ميلا للنصوص الأدبية وهذا ما يقف عائقا أمام التلميذ في درس القراءة، والرسم البياني يوضح ذلك:



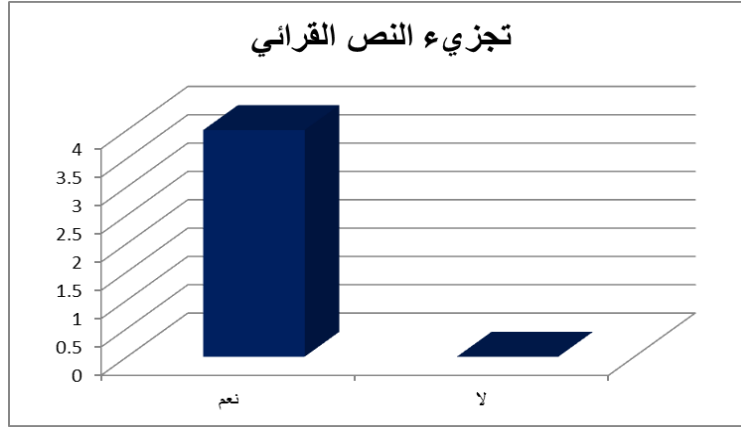
السؤال التاسع: هل تجزيء النص القرائي له فاعلية في التنافس والتحفيز القرائي لدى لتلاميذ؟
الجدول رقم (09):

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
100%	04	نعم
00%	00	لا
100%	04	المجموع

- التحليل والتعليق:

يتضح من الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة والتي تمثل نسبة 100%، أكدت على ضرورة تجزيء النص القرائي لما له من فاعلية في التنافس والتحفيز القرائي لدى التلاميذ. وانطلاقا من ذلك يمكننا القول أن تقليص النص من صورته الطويلة إلى فقرات قصيرة، يساعد المتعلم في التعامل مع الفقرة القصيرة بدلا من النص الطويل، وهذا ما يسهل عليه عملية القراءة، مما يخلق التنافس الفردي بين التلاميذ والدافعية نحو القراءة.

ومن خلال تجزيء النص أيضا، يتبين للأستاذ أحسن التلاميذ وأجودهم أداء، مما يساعده على تصويب القراءات المختلفة إضافة إلى ذلك فهذه الطريقة تمنح الفرصة لجميع التلاميذ بالقراءة، خصوصا في الأقسام التي تحمل عدد كبير من التلاميذ، والرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال العاشر: ما هي المعوقات التي يواجهها التلميذ خلال نشاط القراءة؟
الجدول رقم (10):

النسبة المئوية %	التكرار	لا	نعم		
25%	01		×	ضعف نسبة الذكاء.	أسباب ذهنية
25%	01		×	ضعف القدرة الخاصة بتعلم القراءة	
25%	01		×	ضعف حاسة البصر	أسباب عضوية
25%	01		×	ضعف حاسة السمع	
00%	00		×	عيوب النطق	
				- أسباب نفسية: الخجل، الخوف والتوتر والارتباك أثناء القراءة وعدم الثقة بالنفس. - أسباب اجتماعية: إذ تعد من العامل الأساسي في التأخر الدراسي والتأخر في التحصيل، وقد يكون حافزا لدى المتعلم لتحدي مثل هذه الظروف والتغلب عليها	أسباب أخرى

				ومنها: فقدان أحد الوالدين، انفصال الوالدين، والأمية لدى الوالدين. - أسباب مردها إلى المعلم: كعدم اهتمامه بنشاط القراءة وعدم التعامل معه بموضوعية، عدم استخدام اللغة العربية الفصحى في تدريس نشاط القراءة واستخدامه لطرائق تدريس قديمة.
				أسباب تتعلق بالمحتوى والبرنامج كعدم مناسبة بعض النصوص لمستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية. النصوص الطويلة التي لطالما يتدمر المتعلم من قراءتها.
100%	04	المجموع		

انطلاقاً من هذه الاحصائيات، يتبين لنا أن معهم التلاميذ يعانون من عيوب راجعة لأسباب ذهنية، كضعف نسبة الذكاء، وضعف القدرة الخاصة بتعلم القراءة، وأسباب عضوية ضعف حاسة البصر، وضعف حاسة السمع، في حين ينعدم التلاميذ المصابون بعيوب في النطق.

ومنه يمكن القول أن هذه الأسباب تكون عائقاً في تعلم مهارة القراءة، فيجب على المعلم أن يتنبه من سلامة الحواس كالسمع والبصر لدى التلاميذ، كما يتوجب على أولياء التلاميذ فحص أبناءهم قبل دخولهم إلى المدرسة، ومن ثم القيام بالتشخيص التربوي الخاص بالقدرات العقلية للفرد عن طريق اختبارات الذكاء، واختبارات القراءة، والاستيعاب القرائي وغيرها من الوسائل المساعدة على ذلك.

والملاحظ من الأسباب التي اقترحتها أفراد العينة، أن هناك أسباب أخرى غير الأسباب العضوية والذهنية والتي تعيق المتعلم في تعلم القراءة وهي الأسباب النفسية كالخجل والخوف، والأسباب الاجتماعية التي يمكن لها أن تكون عائقاً أمام بعض المتعلمين وحافزاً لدى البعض الآخر، وأسباباً

تتعلق بالمحتوى والبرنامج كعدم مناسبة نصوص القراءة لمستوى المتعلم، وأسباب متعلقة بالمعلم مع عدم اهتمامه بنشاط القراءة.

لذا يتوجب الوقوف أمام هذه الأسباب التي تعيق عملية القراءة وذلك بالتعاون بين المدرسة وإدارتها وأولياء التلاميذ، واكتشاف أهم الحلول التي تعيق المتعلم في تقدمه ونجاحه.

2- عرض وتحليل الاستبيان الخاص بالمتعلم:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
35.03%	48	ذكر
64.96%	89	أنثى
100%	137	المجموع

مدرسة شواي أحمد:

- القسم (أ): يحتوي على 35 تلميذ منهم 10 ذكور، 25 إناث.

- القسم (ب): يحتوي على 35 تلميذ منهم 12 ذكور، 23 إناث.

مدرسة كاشر عبد القادر:

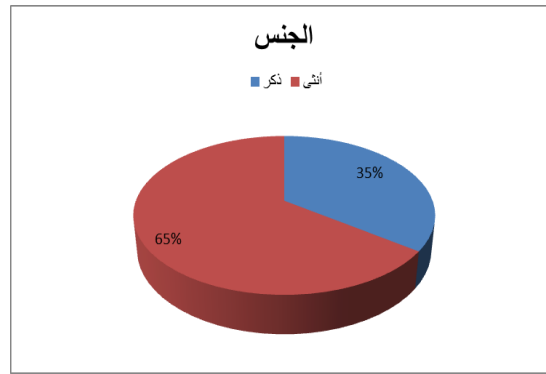
- القسم (أ): يحتوي على 37 تلميذ منهم 16 ذكور و 21 إناث.

- القسم (ب): يحتوي على 30 تلميذ منهم 10 ذكور و 20 إناث.

المجموع 137 تلميذ من بينهم 48 ذكورا و 89 إناثا، تتراوح أعمارهم ما بين 9 سنوات إلى 10 سنوات، إذ تقل نسبة معيدي السنة إلى 10%، والتي تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 12 سنة.

- التحليل والتعليق:

يتبين من خلال هذه الإحصائيات أن 64.96% أفراد العينة إناث 35.03% ذكور، وهذا دليل على أن نسبة الإناث من أفراد العينة ضعف نسبة الذكور، فالملاحظ من النتيجة من خلال الجدول أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، وهذا ما يدل على ميل الإناث كثيرا إلى الدراسة عكس الذكور الذين ينفرون منها، وهذا راجع إلى أسباب عديدة كحالات الفقر التي تعاني منها بعض العائلات، وكذا الأسباب الاجتماعية الأخرى التي تكون سببا في ذلك كانفصال الوالدين والبطالة لخارجي الجامعات وغيرها، والرسم البياني يوضح ذلك:



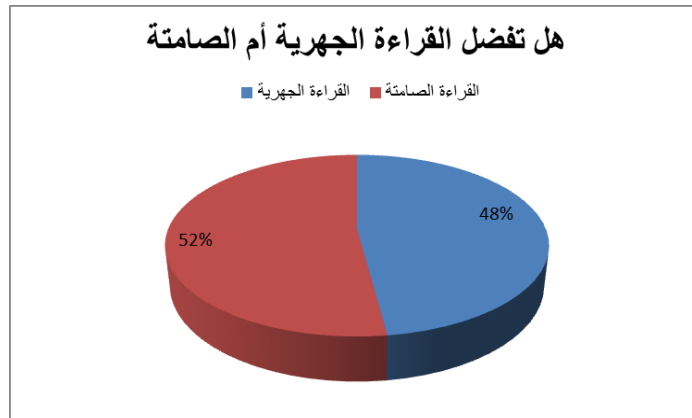
السؤال الأول: هل تفضل القراءة الجهرية أم الصامتة؟

الجدول رقم (02):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
القراءة الجهرية	63	45.98%
القراءة الصامتة	74	54.01%
المجموع	137	100%

- التحليل والتعليق:

هذا السؤال خصصناه لمعرفة مدى ميل التلاميذ للقراءة الجهرية أم القراءة الصامتة، يوضح الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين كان ميلهم للقراءة الصامتة فكان عددهم 74 تلميذ ما يعادل 54.01%، نلاحظ من خلال هذه النسب، أن إقبال التلاميذ على القراءة الصامتة كان بنسبة كبيرة على التلاميذ الذين يقبلون على القراءة الجهرية، وذلك راجع لعدة أسباب: ومنها الأسباب النفسية كعامل الخجل والخوف من الزلل والخطأ أثناء القراءة الجهرية، وهناك من التلاميذ من يعانون من عيوب في النطق كالحبسة والتأتأة وغيرها مما يضعهم في حالة من الارتباك والخجل، والرسم البياني يوضح ذلك:



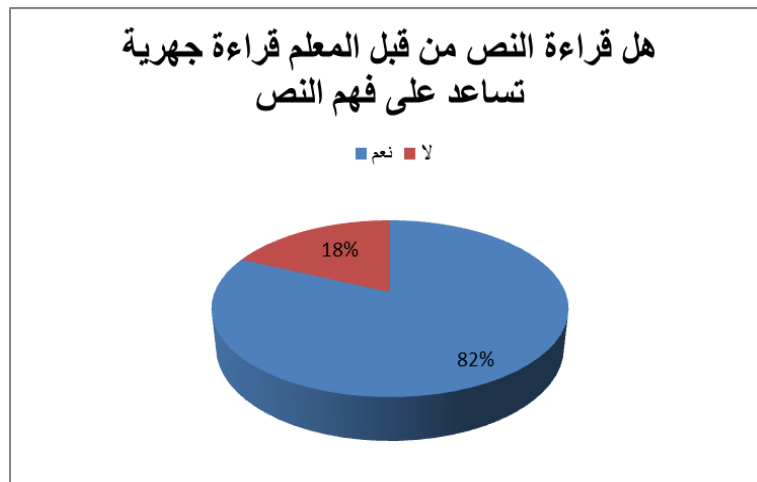
السؤال الثاني: هل قراءة النص من قبل المعلم قراءة جهرية تساعد على فهم النص؟

الجدول رقم (03):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	112	81.75%
لا	25	18.24%
المجموع	137	100%

- التحليل والتعليق:

من خلال الجدول تبين أن نسبة عدد التلاميذ الذين يقرون بأن قراءة المعلم النموذجية، تساعد على فهم النص هو 112 تلميذ، أي بنسبة 81.75% وهي نسبة عالية بالنسبة لنسبة التلاميذ الذين يقرون بعدم مساعدة قراءة الأستاذ النموذجية على فهم النص المقروء وعددهم 25 تلميذ، أي ما يعادل 18.24%، ومنه فقراءة النص من قبل المعلم قراءة جهرية تساعد التلميذ بصفة كبيرة على فهم النص القرائي واستيعاب التلاميذ لدرس القراءة، وتحليله إلى أفكار أساسية وفكرة عامة وأيضا تساعدهم على اكتساب بعض العادات المصاحبة للقراءة من طرف المعلم مثل: الجلسة الصحيحة في أثناء القراءة، ومراعاة البعد المناسب بين الكتاب وأعين التلميذ، وفهم دلالات ما يقرأ من كلمات وجمل دون الاستعانة بالصور، ولا يتأتى ذلك إلا بالاستماع إلى قراءة المعلم الجهرية بيقظة واهتمام، والرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال الثالث: ماذا تفضل قراءة النص بصورة أم بدون صورة؟

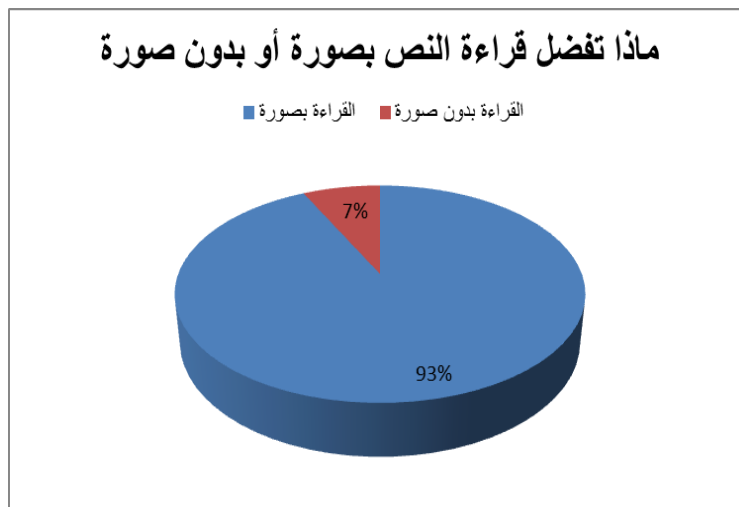
الجدول رقم (04):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
القراءة بصورة	127	92.70%
القراءة بدون صورة	10	7.29%
المجموع	137	100%

- التحليل والتعليق:

انطلاقاً من الجدول المبين أعلاه، يتبين أن معظم التلاميذ يفضلون قراءة النص بصورة، وتراوح عددهم 127 تلميذ أي ما يعادل نسبة 92.70%، أما التلاميذ الذين يفضلون قراءة النص بدون صورة فتراوح عددهم 10 تلاميذ، ما يعادل 7.29%.

نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات أن نسبة التلاميذ الذين يفضلون قراءة النص بالصورة أكثر نسبة من التلاميذ الذين يفضلون قراءته بدون صورة، فعندما يقرأ التلميذ النص فإنه يستند إلى الصورة لفهم ومعرفة محتواه واستيعاب وفهم معانيه، وهذا دليل على أهمية مصاحبة النص القرائي للصورة، إذ تعد من الوسائل والوسائط التوضيحية التي يعتمد عليها المعلمون في تعليم القراءة وتعلمها، والرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال الرابع: هل القراءة الصامتة تساعدك على القراءة الجهرية؟

الجدول رقم (05):

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
93.43%	128	نعم
6.56%	09	لا
100%	137	المجموع

- التحليل والتعليق:

انطلاقاً من الجدول تبين لنا أن عدد التلاميذ الذين أكدوا على مدى مساعدة القراءة الصامتة على القراءة الجهرية هو 128 تلميذ، بنسبة 93.43% من أفراد العينة وهي نسبة كبيرة بالنسبة للذين أقروا بعدم مساعدة القراءة الصامتة على القراءة الجهرية، وهنا يمكن القول أن القراءة الصامتة من طرف التلاميذ نجد القراءة الجهرية النموذجية لدى المعلم تدرّب المتعلم على القراءة الصامتة المصاحبة للفهم والاستيعاب، كما تساعده في الكثير من المواقف القرائية، كقدرته على إدراك الحروف والأرقام المتشابهة في الشكل مثل (س، ش) (2، 6) والقراءة في مستوى مناسب من الصوت والسرعة، والتغلب على الصعوبات القراءة الجهرية، كالحذف والإضافة والاستبدال لبعض الحروف والكلمات، والرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال الخامس: هل تطالع النص في البيت قبل المجيء إلى المدرسة؟

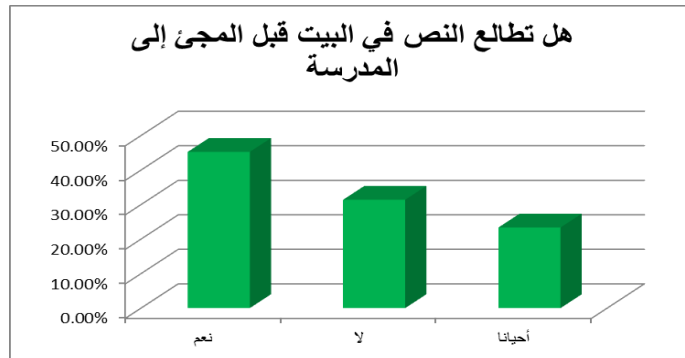
الجدول رقم (06):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	62	45.25%
لا	43	31.38%
أحيانا	32	23.35%
المجموع	137	100%

- التحليل والتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يطالعون النص القرائي قبل المجيء إلى المدرسة بلغ عددهم 62 تلميذ بنسبة 45.25%، أما التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بلا (عدم المطالعة قبل المجيء إلى المدرسة) تراوح عددهم 43 تلميذ بنسبة 34.38% أما الذين يعتمدون مطالعة النص أحيانا فقط فبلغ عددهم 32 بنسبة 23.35%.

ونلاحظ من خلال الاحصائيات أن عدد التلاميذ الذين يجوبون مطالعة النص قبل المجيء إلى المدرسة كان أكثر من الذين لا يجوبون مطالعته، أما الذين يطالعون النص أحيانا فقط فتقل نسبتهم. انطلاقا من هذه النسب يمكن القول أن الأغلبية يطالعون النص قبل المجيء إلى المدرسة، وهذا ما يجعلهم يتجاوزون مع أستاذهم في درس القراءة، لأنهم يحضرون الدرس جيدا قبل المجيء إلى القسم بحيث يحاولون فهم النص ويحللون أفكاره، وفهم معانيه مما يؤدي إلى فهم وتبسيط درس القراءة خلال الحصة، ومنه يكتسب التلاميذ المهارات القرائية المختلفة كالسرعة في القراءة، واكتساب المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة، وهذا ما يوضحه والرسم البياني في الآتي:



السؤال السادس: هل تعتمد على المطالعة خارج المدرسة؟

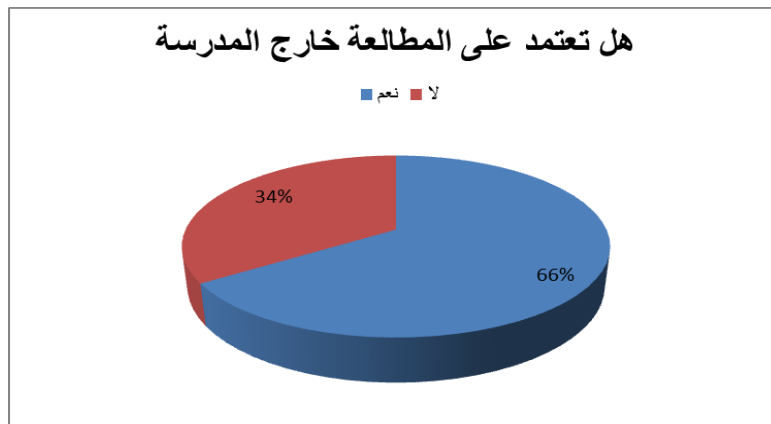
الجدول رقم (07):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	90	65.69%
لا	47	34.30%
المجموع	137	100%

- التحليل والتعليق:

انطلاقاً من هذا الجدول فإن عدداً التلاميذ الذين يعتمدون المطالعة خارج المدرسة في هذه العينة هو 90 تلميذ، أي ما يعادل نسبة 65.69% أما الذين لا يعتصمون المطالعة خارج المدرسة فعددهم 47 تلميذ ما يعادل نسبة 34.30%.

وهذا ما يدل على أن نسبة التلاميذ الذين يجوبون المطالعة أكثر من نسبة التلاميذ الذين لا يجوبون المطالعة وهذا ما يثري ثروتهم اللغوية واكتساب مصطلحات جديدة والتمكن من اللغة وغيرها. يمكن القول أن النتائج أثبتت أن نسبة التلاميذ الذين يعتمدون المطالعة خارج المدرسة أكثر من نسبة التلاميذ الذين ينفرون منها إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك، ومن ذلك صعوبات قرائية لصعوبة فهم الكلمات الجديدة وعدم الاسترسال في القراءة، والضعف في القراءة، والتعرف على الرموز اللغوية وغيرها، والرسم البياني يوضح ذلك:



السؤال السابع: هل تواجهك صعوبات في نشاط القراءة؟

- إذا كانت إجابتك بنعم ما هي أهم الصعوبات؟

الجدول رقم (08):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	58	42.33%
لا	79	57.66%
المجموع	137	100%

- التحليل والتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن عدد التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في نشاط القراءة هو 58 تلميذ بنسبة 42.33% في حين أن التلاميذ الذين لا يواجهون صعوبة فعددهم 79 تلميذ بنسبة 57.66%.

ومنه يبين لنا أن عدد التلاميذ الذين يعانون صعوبة في نشاط القراءة أقل من الذين لا يعانونها. وتتمثل بهذه الصعوبات فيما يلي:

- عدم استيعاب الكلمات والمفردات وفهمها، لا سيما الكلمات التي لم يقابلها من قبل.
- عدم قدرة قراءة النصوص الطويلة.
- الملل عند قراءة النصوص الطويلة.
- الصعوبة في إدراك الكلمات المتشابهة في الشكل.

وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:



3- عرض وتحليل الاستبيان الخاص بالجانب البيداغوجي (المحتوى والبرنامج):

السؤال الأول: هل الحجم الساعي كاف لتعليم نشاط القراءة؟

الجدول رقم (01):

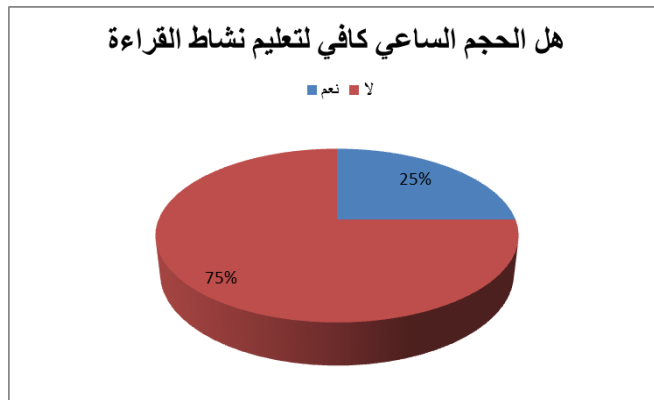
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	01	25%
لا	03	75%
المجموع	04	100%

- التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، آراء الأساتذة حول سؤالنا الذي كان حول ما إذا كان الحجم الساعي كاف لتعليم نشاط القراءة أم لا، فرأت نسبة 25% منهم أن الحجم الساعي كاف لتعليم نشاط القراءة، وهي نسبة قليلة بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بأن الحجم الساعي غير كاف لتعليم نشاط القراءة بنسبة 75%.

ونظرا لهذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول بأن عدد الساعات المخصصة لنشاط القراءة غير كاف، وهذا ما أكدته أغلبية الأساتذة المشاركين في هذا الاستبيان وهذا راجع لعدم قدرتهم على التوفيق بين الحجم الساعي والبرنامج، أو القلة خبرتهم في تعليم.

وهذا يقف عائق أمام أساتذة التعليم الابتدائي في تعليم نشاط القراءة فيلمون ببعض شروط النص القرائي ويهملون أغلبيتها بسبب ضيق الوقت، ويكون التلميذ هو ضحية ذلك، وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:



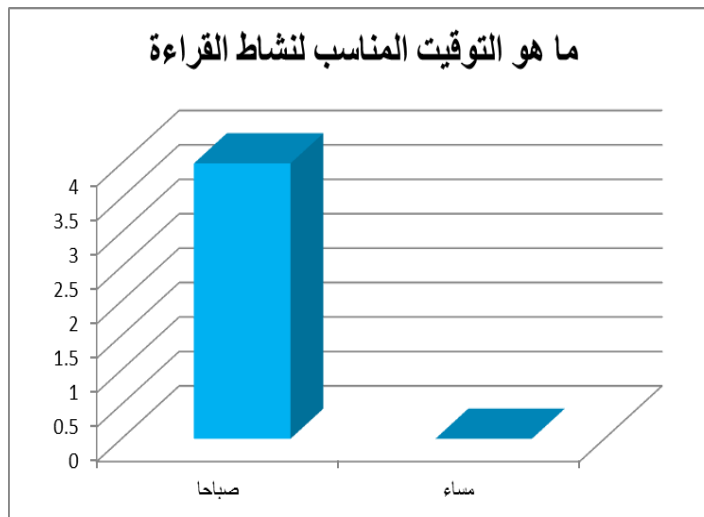
السؤال الثاني: ما هو التوقيت المناسب لنشاط القراءة في نظرك؟

الجدول رقم (02):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
صباحا	04	100%
مساء	00	00%
المجموع	04	100%

- التحليل والتعليق:

من الجدول يتضح أن كل الأساتذة (عينة الدراسة) تؤكد أن التوقيت المناسب لنشاط القراءة يكون الفترة الصباحية بنسبة 100%، بينما لا نجد من يؤكد على الفترة المسائية. وانطلاقاً من الرأي نجد أن أغلب الأساتذة يؤكدون على الفترة الصباحية ودورها في استيعاب المتعلم وفهمه للمقروء، إذ تعد الفترة الصباحية من الفترات التي يتفرغ فيها ذهن المتعلم فيقبل على الدراسة ولا يشغل بما جرى عليه من أحداث وغيرها، أما الفترة المسائية فتتسم بنوع من التعب والإرهاق الجسدي، والعقلي، والنفسي لدى المتعلم، فيحس بالنعاس أو الملل والتعب وغيرها، فلا يقبل على القراءة ولا يفهم محتوى النص المقروء، وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:



السؤال الثالث: هل هناك تكافؤ بين السند الشعري والسند النثري في المحتوى القرائي للطور الثالث ابتدائي؟

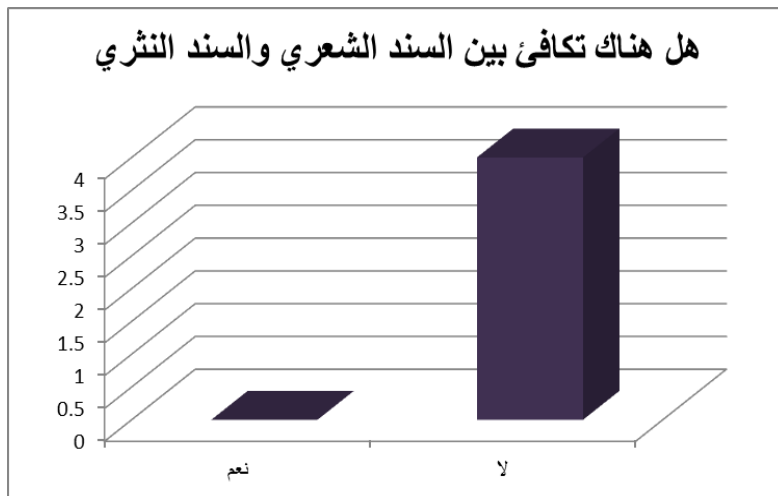
الجدول رقم (03):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	00	%00
لا	04	%100
المجموع	04	%100

- إذا كانت إجابتك "بلا" ما هو السند الغالب في المحتوى؟
السند الغالب في المحتوى هو السند النثري، إذ يقتصر الشعر في نشاط المحفوظات.

- التحليل والتعليق:

من خلال أجوبة المعلمين، تبين أن كل أفراد العينة ترى بأن ليس هناك تكافؤ بين السند الشعري والسند النثري في المحتوى القرائي للطور الثالث ابتدائي. وانطلاقاً من ذلك يظهر لنا أن السند النثري يطغى بصفة كبيرة على محتوى النصوص القرائية، ومن النصوص النثرية نصوص من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، في حين تنعدم النصوص الشعرية في المحتوى القرائي، فقد أحرر معظم الأساتذة بأن السند الشعري يقتصر في نشاط المحفوظات، وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:



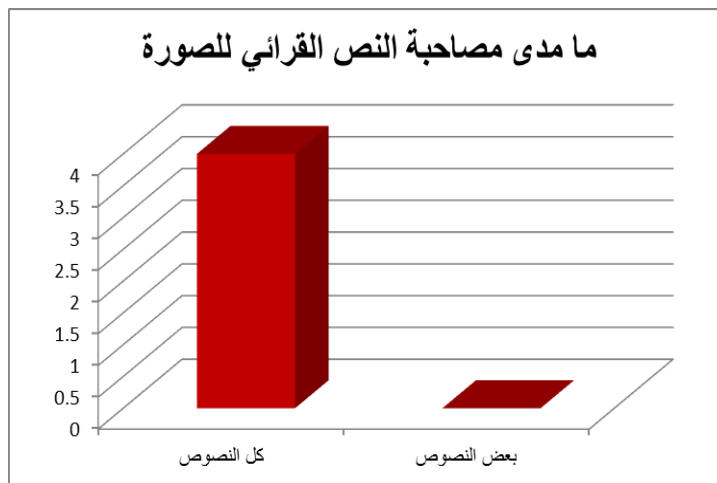
السؤال الرابع: ما مدى مصاحبة النص القرائي للصورة؟

الجدول رقم (04):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
كل النصوص	04	%100
بعض النصوص	00	%00
المجموع	04	%100

- التحليل والتعليق:

من الجدول يتضح أن نسبة الأساتذة الذين أكدوا بأن كل النصوص مصاحبة للصورة بنسبة 100% في حين لا يوجد من أساتذة العينة من يقر بعدم مصاحبة النص القرائي للصورة. ونلاحظ من خلال ذلك أن الوزارة المعنية وكثير من الأساتذة والخبراء التربويين من يولي الاهتمام الكبير بمصاحبة النص القرائي للصورة، لأنها تعود بالفائدة على المتعلم لكونها تعتبر السند الأساسي يستند إليه المتعلم في فهم النص المقروء واستيعاب معانيه، خصوصا إذا كانت مناسبة لمستوى التلاميذ، بالإضافة إلى ما تميل إليه الألوان الموجودة في الصور والرسوم، ومدى تأثيرها في راحة المتعلم النفسية، لذلك صاحبت الصورة كل النصوص القرائية دون بعضها، وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:



ثالثا: نتائج تحليل الاستبيان

أسفر تحليل الاستبيان إلى الوصول إلى جملة من النتائج، تمثلت فيما يلي:

1- نتائج الاستبانة الخاصة بالمعلمين والجانب البيداغوجي:

- أكدت غالبية عينة الدراسة، أن نشاط القراءة نشاط ضروري في العملية التعليمية التعلمية، لما له من أهمية في تنمية الرصيد اللغوي والفكري لدى المتعلم، وكذا اتصاله الوثيق بالنشاطات اللغوية الأخرى، كما أكد معظمهم أن الأخطاء المرتكبة أثناء القراءة، هي أخطاء نحوية أكثر ما تكون صرفية وإملائية.

- رصد الاستبيان نقصا في الوسائل التعليمية والوسائط التوضيحية وقلة استخدامها في تعليم نشاط القراءة، كما رصد مؤشرا جيدا يتمثل في احترام كافة الأساتذة لقوانين وقواعد قراءة النصوص الشعرية والنثرية، مما يساعد المتعلم على الأداء القرائي الجيد، في حين أقر أفراد العينة على انعدام النصوص الشعرية في المحتوى القرائي.

- أجمع معظم الأساتذة على أن جميع أسباب التهجى القرائي، منفذها محتوى النص المقروء، وهذا لعدم مناسبة لمستوى التلميذ وبيئته التي يعيش فيها، كما أجمعوا على ضرورة تجزئ النص القرائي، لما له من دافعية المتعلمين في التنافس والتحفيز القرائي بينهم.

- أكدت أفراد العينة أن معوقات تعلم القراءة ترجع لعدة أسباب ذهنية وعضوية، بالإضافة إلى أسباب أخرى نفسية، واجتماعية وأخرى مردها إلى المعلم والمحتوى والبرنامج الدراسي، والحجم الساعي لنشاط القراءة يقف هو الآخر عائقا أمام تعليم نشاط القراءة.

- أما بالنسبة للزمن المناسب لتدريس القراءة، فالفترة الصباحية هي المناسبة لذلك، لتفرغ ذهن المتعلم فيها وهذا هو رأي جميع أفراد العينة.

- أكد أفراد العينة أن جميع النصوص القرائية مصاحبة للصورة، لما لهذه الأخيرة من أهمية في فهم واستيعاب النص.

2- نتائج الاستبانة الخاصة بالتلاميذ:

- ميل الإناث إلى الدراسة بالنسبة تفوق نسبة الذكور، وهذا راجع لأسباب نفسية واجتماعية وأسباب أخرى.

- يفضل أغلبية التلاميذ القراءة الصامتة، وذلك راجع لأسباب زمنية كالخوف والحجل وأسباب عضوية كعيوب النطق.
- أكد أغلبية أفراد العينة على ضرورة قراءة النص الجهرية من قبل المعلم، لكونها تساعدهم في فهم النص وفك شفرته.
- كما يفضل أغلبية أفراد العينة، قراءة النص بالصورة المصاحبة له، وهذا يتناسب مع النصوص القرائية المقررة في المحتوى الدراسي ولعلها خير دليل على أهمية ضرورة مصاحبة النص القرائي للصورة.
- أكد أفراد العينة على ضرورة القراءة الصامتة لكونها تساعدهم على قراءة النص قراءة جهرية.
- أثبت أغلب التلاميذ مطالعتهم للنصوص القرائية قبل المجيء إلى المدرسة، مما يساعدهم على اكتساب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة في القراءة، كما أكدت الأغلبية منهم على المطالعة خارج المدرسة مما يؤدي إلى تنمية ثروتهم اللغوية والتمكن من اللغة.
- أكد بعض التلاميذ بوجود بعض الصعوبات التي تقف عائقاً أمامهم في نشاط القراءة، كعدم قراءة النصوص الطويلة والملل أثناءها.

3- الحلول المقترحة لعلاج صعوبات تعلم القراءة:

- يجب إعادة النظر في محتوى نصوص القراءة واختيار ما يناسب القدرات العقلية لدى المتعلم، مما يحفز التلميذ على القراءة.
- العمل على تكوين لجنة متابعة سير نشاط القراءة وكذا الأساليب التي يستخدمها المعلمون في نشاط القراءة في معالجة صعوبات تعلم القراءة في الصفوف الابتدائية.
- إتاحة الفرصة للمتعلم في المشاركة في النشاطات الصفية، والمشاركة في النشاطات اللاصفية الأخرى كالإذاعة المدرسية وتصفح الصحف ومطالعة الكتب المتنوعة، والمجالات الأدبية وغيرها.
- تخصيص وقت إضافي، وخصص خاصة لمعالجة الصعوبات القرائية لدى متعلمي المراحل الأساسية.
- تحبيب المتعلم في القراءة، بإنشاء معارض للكتب، لما لها من أهمية في جذب المتعلمين، وتشجيعهم على القراءة وحب المطالعة.
- التشخيص والعلاج الفردي حسب نوع الصعوبة القرائية التي يعاني منها كل متعلم.
- تكليف المتعلمين بحفظ سورة قرآنية قصيرة، والأناشيد والمحفوظات التي تناسب مستواهم.

- إجراء اختبارات تشخيصية للمتعلمين في بداية كل سنة، بهدف تشخيص مستواهم، والكشف عن أهم الفروقات الفردية بينهم في تعلم نشاط القراءة.
- ربط نشاط القراءة بنشاطات اللغة العربية الأخرى، خاصة في الصفوف الأولى حتى يشعر المتعلم بقيمة القراءة وأهميتها، ويحسن تعلماته في المواد الأخرى.
- إنشاء سجلات خاصة بالتلاميذ ذوي الصعوبات القرائية من أجل متابعتهم بصفة مستمرة، ومعاملتهم معاملة حسنة، بالابتعاد عن وصفهم بصفات تؤثر سلباً على نفسيتهم.
- تنظيم برنامج لتحسين تعليم القراءة وتعلمها في الصفوف الابتدائية، مما يساعد المعلم والمتعلم في القضاء على الكثير من مشكلات القراءة.
- ضرورة الاهتمام بمكون القراءة في الفعل التعليمي التعليمي، لما له الأثر البالغ في تنمية الرصيد اللغوي والفكري لدى التلميذ.
- استخدام اللغة العربية الفصحى في تدريس نشاط القراءة، لكي يكتسب المتعلمون القدرة على استخدامها استخداماً صحيحاً.
- استثمار فعل القراءة يتطلب من المعلم اتباع الطرائق السليمة والمناسبة لهذا النشاط، مع الأخذ بكل أنواع القراءة الصامتة، والجهرية، والاستماعية.
- تعد الصحة العامة للتلميذ وسلامة حواسه، من العوامل الهامة والأساسية في اكتساب مهارة القراءة، لذا يجب التنبيه لسلامتها، والتشخيص الطبي لها على مدى السنة الدراسية.
- تحفيز المتعلمين على المطالعة، وتجييبهم في درس القراءة لكي يتعودوا على القراءة الصحيحة، والنطق الصحيح للحروف والكلمات.
- استخدام وسائل تكنولوجية وبرامج تعليمية متطورة في تدريس القراءة، مما يساعد على تنمية المهارات القرائية والثروة اللغوية لدى التلميذ.
- معالجة ذوي صعوبات القراءة بمعاملة خاصة، تساعدهم في التغلب على هذه الصعوبات وتفاديها.
- وجب على المعلم تشخيص مشكلات القراءة والوقوف على أسبابها، والعمل على اكتشاف حلول لها مما يحقق الكفاءة القرائية لدى المتعلم.

- التعاون بين الجهات المعنية من المدرسة والأسرة وغيرها في التصدي لهذه الصعوبات القرائية وتشخيص الأسباب المؤدية إليها، ومحاولة حل هذه المشكلات والوقوف على أهم المظاهر التي تعيق الفرد في فهم وإفهام المادة المقروءة.

خاتمة

بعد أن قمنا بالدراسة النظرية والميدانية، وتحليل الاستبيان توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

01- القراءة ركن أساسي من أركان الاتصال اللغوي، والأداة التي تساعد الفرد في الاتصال والتواصل مع غيره، كما تعد وسيلة هامة في حياة الفرد والمجتمع.

02- القراءة عملية ذهنية معقدة تحدث في ذهن القارئ، عمادها ترجمة الرموز المكتوبة، إذ تعد من المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى خصوصاً في تعلم الحروف وترجمتها.

03- تبدأ القراءة بالتعرف على الرموز المطبوعة أو المكتوبة وترجمتها إلى ألفاظ، ثم التفاعل مع هذه الرموز عن طريق الفهم، والتحليل، والتقويم، والحكم على المقروء واكتشاف ما يتضمنه من قيم وأفكار، وصولاً إلى توظيف القراءة في حل المشكلات والقضايا التي تصادف القارئ في حياته اليومية، كما أن مفهوم القراءة مر في تطوره بعدة مراحل وذلك راجع لأسباب وعوامل نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية.

04- شهدت القراءة، عدة تصنيفات، وقد اعتمدنا أهمها وهي كالاتي:

أ- تصنيف القراءة على أساس الشكل وطريقة الأداء، حيث صنف إلى: قراءة صامتة، وجمهرية، واستماعية.

ب- أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ، حيث صنف إلى: القراءة لحل مشكلة معينة، القراءة التحليلية (النقدية)، القراءة التصحيحية... الخ.

ج- أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ، حيث صنف إلى: القراءة للاستمتاع أو الترفيه، القراءة للدرس.

05- إن درجة الاستفادة من القراءة ترتبط ارتباطاً مباشراً بمدى إلمام التلاميذ بالمهارات الأساسية للقراءة، واتقانهم لها ونذكر منها: السرعة في القراءة، القدرة على إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه، القدرة على التمييز بين صفات الحروف المتشابهة في الشكل والصوت وغيرها، وهذا هو المطلب الأساسي في نجاح عملية القراءة.

- 06- يعاني المتعلمون الكثير من الصعوبات القرائية والتي تشكل عائقا أمامهم في تعلم مهارة القراءة، إذ أصبحت من العوامل المؤدية إلى الضعف في القراءة منها: مشكلة البطء في القراءة، ومشكلة القراءة كلمة كلمة، ومشكلة تميز الكلمة أثناء القراءة... وغيرها.
- 07- تبنى مهارة القراءة على أساس النطق والكلام، وتعتمد بشكل كبير على حصيلة المتعلم اللغوية، وما يمتلكه من ألفاظ ومفردات، والتي غالبا ما يكتسبها نتيجة تفاعله مع أفراد المجتمع عن طريق حاسة السمع.
- 08- تنماز القراءة بعدة سليات وإيجابيات، إلا أن إيجابيات القراءة تفوق سلبياتها مما يزيد من أهميتها وانعكاس ذلك إيجابا على الفرد والمجتمع.
- 09- مهما تطورت الوسائل السمعية والبصرية المساعدة، إلا أن القراءة تبقى من الوسائل التي يعتمدها المتعلم في دراسته، وسبيله في تحقيق غاياته.
- 10- تلعب كل من الوزارات المعنية، والمؤسسات التربوية، والمدرسة، والأسرة، والمعلمين والعوامل الاجتماعية دورا هاما في اكتساب التلميذ للمهارات اللغوية عامة، ومهارة القراءة خاصة.
- وأخيرا إن هذا البحث ما هو إلى محاولة منا، يمكن اعتبارها فاتحة لبحوث أخرى، وأملنا أجر الاجتهاد، وما توفيقنا إلا بالله العظيم وصلى الله على سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات



استبيان خاص بمعلمي المرحلة الابتدائية

الطور الثالث أنموذجا

الطالبة: بورايح ربيعة

الطالبة: أمحمد أم الخير

إلى السادة الأساتذة المحترمين:

نحن بصدد تحضير بحث أكاديمي لنيل شهادة الماستر تخصص "تعليمية اللغات" والموسوم ب: "مكون القراءة في الفعل التعليمي التعليمي"، نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تحتوي على أسئلة تخدم موضوع بحثنا راجين منكم إفادتنا بالمساهمة في إنجاز هذه الدراسة بتحري الصدق والموضوعية في إجاباتكم، كما نتعهد بسرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظات:

- تكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.
- لا يجوز التشطيب في الاستبيان حتى تتضح لنا أراؤك سيدي(ة) المعلم (ة)

البيانات المميزة للمعلم:

<input type="checkbox"/>	ذكر	<input type="checkbox"/>	أنثى
<input type="checkbox"/>	المستوى: ليسانس	<input type="checkbox"/>	ماجستير
<input type="checkbox"/>	الوضعية المهنية: متربص	<input type="checkbox"/>	مستخلف
<input type="checkbox"/>	الأقدمية: عدد السنوات الخبرة	<input type="checkbox"/>	مرسم
<input type="checkbox"/>	التخصص: لغة وأدب عربي	<input type="checkbox"/>	تخصص آخر

الأسئلة الخاصة بالمعلم:

1- فيما تكمن أهمية نشاط القراءة في نظرك؟
 نشاط ضروري نشاط تكميلي غير مهم

2- ما هي الأخطاء المرتكبة أثناء القراءة؟
 إملائية صرفية نحوية

3- هل تستخدم وسائط أخرى غير الكتاب المدرسي في تعليم القراءة؟
 نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم أذكر هذه الوسائط:

.....

.....

.....

4- هل نشاط القراءة خلال السنة الثالثة ابتدائي يؤدي إلى النتائج المرجوة؟

نعم لا

5- هل هناك تطابق في قرائتك للنصوص الشعرية والنثرية؟

نعم لا

6- كيف يُقرأ السند الشعري؟

.....

.....

.....

7- كيف يقرأ التلاميذ النص القرائي من حيث التهجي وسرعة القراءة؟

سريعة متوسطة ضعيفة

8- إلى ما تعود أسباب التهجي القرائي؟

محتوى النص المقروء أنماط صرفية غير متداولة

9- هل تجزيء النص القرائي له فاعلية في التنافس والتحفيز القرائي لدى التلاميذ؟

نعم لا

10- ما هي المعوقات التي يواجهها التلميذ خلال نشاط القراءة؟

لا	نعم		
		ضعف نسبة الذكاء	أسباب ذهنية
		ضعف القدرة الخاصة بتعلم القراءة	
		ضعف حاسة البصر	أسباب عضوية
		ضعف حاسة السمع	
		عيوب النطق	
		- - -	أسباب أخرى

معوقات تعلم القراءة

الأسئلة الخاصة بالجانب البيداغوجي (المحتوى والبرنامج):

1- هل الحجم الساعي كافٍ لتعليم نشاط القراءة؟

نعم لا

2- ما هو التوقيت المناسب لنشاط القراءة في نظرك؟

صباحا مساء

3- هل هناك تكافؤ بين السند الشعري والسند النثري في المحتوى القرائي للسنة الثالثة ابتدائي؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك ب "لا" ما هو السند الغالب في المحتوى.

4- ما مدى مصاحبة النص القرائي للصورة؟

كل النصوص بعض النصوص

شكرا لتجاوبكم معنا

الرجاء عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة الإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستمارة بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة.

البيانات المميزة للمتعلم:

الجنس: ذكر أنثى
السن:

الأسئلة خاصة بالمتعلم:

- 1- هل تفضل القراءة الجهرية أم الصامتة؟
الجهرية الصامتة
- 2- هل قراءة النص من قبل المعلم قراءة جهرية تساعدك على فهم النص؟
نعم لا
- 3- ما ذا تفضل قراءة النص بصورة أم بدون صورة؟
بصورة بدون صورة
- 4- هل القراءة الصامتة تساعدك على القراءة الجهرية؟
نعم لا
- 5- هل تطالع النص في البيت قبل المجيء إلى المدرسة؟
نعم لا أحيانا
- 6- هل تعتمد على المطالعة خارج المدرسة؟
نعم لا
- 7- هل تواجهك صعوبات في نشاط القراءة؟
نعم لا أحيانا

شكرا لتجاوبكم معنا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت -

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

رقم الإرسال 2018/2.4/0344

الموضوع : قائمة طلبية الماستير المعينين بالتربص
المراجع : ارسال السيد رئيس قسم الآداب و اللغات الاجنبية

تحت رقم 2018/115

بناء على الارسال المذكور في المرج اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعينين
بالتربص في المؤسسات التربوية * ابتدائي * ، يشرفني ان ارحص لكم بالسماح للطلبة المعينين
باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم.

قائمة الطلبة:

1. احمد احمد... أم. الجيو.....
2. جودا. نج. ز. بيجية.....
- 3.....

المؤسسات

1. مدرسة سواي الحمد

2.....

إيضاح: مدير المدرسة
صالح عبد القادر

مديرة التربية

وزارة التربية الوطنية و التكوين
و التفتيش
مصلحة التكوين و التفتيش
مديرية التربية لولاية تيارت

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم

أولاً: المصادر

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1993م، ج1، مادة (ق.ر.أ).
- أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد جمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق تدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003.
- الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تح: عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط1، 1412هـ-1992م، مادة (ق.ر.أ).
- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون (السود)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- وهبة مجدي والمهندس كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.

ثانياً: المراجع

- أحمد السعيد، مدخل إلى الدسلكسيا "برنامج تجريبي لعلاج صعوبات التعلم"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- أسامة محمد البطاينة وزملائه، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط6، 1435هـ-2014م.
- الديلمي طه، اللغة العربية مناهجها وتدريبها، دار الشروق، الأردن، د.ط، 2003.
- بدري مصطفى رياض، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة "التشخيص والعلاج"، دار صفاء، الأردن، ط1، 2005.
- بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2004.
- جلجل عبد المجيد محمد نصر، العسر القرائي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط2، 1995.
- حسن محمد حسان، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1993.
- حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقييم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م.

- راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1427هـ-2007م.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
- سليم محمد شريف وآخرون، تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م.
- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي، ط1، 1999م.
- سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، الأداء)، دار الشروق، عمان، ط1، 2003.
- عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1431هـ-2010م.
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط11.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1427هـ-2007م.
- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1433هـ-2012م.
- عدس محمد عبد الرحيم، اللغة العربية الثقافة العامة، دار الفكر، د.ب، ط1، 1994م.
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427هـ-2006م.
- فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية) عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ-2008م.
- فوزية محمود النجاشي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2007.
- فيهم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية، المكتب العربي للمعارف، مصر، القاهرة، ط1، 2013.

- كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م.
- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
- محمد صلاح الدين مجار، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ-2000م.
- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، 1980.
- محمود زايد ملكاوي وعاكف عبد الله الخطيب، الدليل العملي لمعلمي صعوبات التعلم، تقديم: خالد نصيف، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012.
- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1426هـ-2005م.
- نصيرات صالح محمد، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- هدى علي جواد، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة (رؤية متجددة)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435هـ-2014م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
أ-د	مقدمة
الفصل الأول: مفهوم الفعل القرائي وأنواعه	
07	توطئة
08	المبحث الأول: مهارة القراءة المفهوم والمصطلح
08	أولاً: الدلالة المعجمية للقراءة
09	ثانياً: الدلالة الاصطلاحية للقراءة
17	المبحث الثاني: أنواع القراءة
17	أولاً: أنواع القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء
29	ثانياً: أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ
32	ثالثاً: أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ
الفصل الثاني: مهارات القراءة وصعوبات تعلمها	
37	المبحث الأول: مهارات القراءة
37	أولاً: تعريف المهارة لغة واصطلاحاً
37	ثانياً: مهارات القراءة
51	المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارات القراءة
51	أولاً: مفهوم صعوبات القراءة
52	ثانياً: صعوبات تعلم مهارة القراءة
الفصل الثالث: سلبيات وإيجابيات القراءة دراسة واقتراح الحلول	
63	المبحث الأول: سلبيات وإيجابيات القراءة
63	أولاً: سلبيات القراءة

فهرس الموضوعات

63	ثانيا: إجابيات القراءة
66	المبحث الثاني: دراسة واقتراح الحلول
66	أولا: الدراسة الميدانية
68	ثانيا: عرض وتحليل الاستبيان
94	ثالثا: نتائج تحليل الاستبيان
99	خاتمة
102	الملاحق
110	قائمة المصادر والمراجع
114	فهرس الموضوعات
	ملخص

ملخص:

حاولنا من خلال هذا البحث الموسوم بمكون القراءة في الفعل التعليمي التعليمي، السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا أن نكشف عن أهم الصعوبات التي يعاني منها المتعلم في نشاط القراءة، والأثر الذي يتركه الفعل القرائي في الفعل التعليمي التعليمي، حيث مر في جانبه النظري بعدة خطوات استعرض في البداية مفهوم الفعل القرائي وأنواعه، ثم عرج على مهارات القراءة وصعوبات تعلمها، كما استعرض سلبيات وإيجابيات القراءة، ثم ختم البحث بدراسة ميدانية كانت عبارة عن استمارة استبيان موجهة إلى الأساتذة وتلاميذ الصف الثالث ابتدائي، تهدف إلى الكشف عن أهم الصعوبات والمعوقات التي يواجهها المتعلم في مادة القراءة، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات لذلك، وكان المنهج الوصفي التحليلي الأداة المثلى والمساعدة في تحليل كل معطيات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الفعل القرائي، صعوبات القراءة، مهارات القراءة.

Résumé:

A travers cette recherche, nous avons essayé d'identifier les difficultés les plus importantes rencontrées par l'apprenant dans l'activité de lecture et l'effet de l'action de lecture dans l'acte d'apprentissage pédagogique, en passant par sa partie théorique en plusieurs étapes rappelées au début. Le concept du verbe à lire et de ses types, puis boitez sur les compétences en lecture et les difficultés d'apprentissage, a passé en revue les aspects négatif et positif de la lecture, et a ensuite conclu que l'étude de terrain était un questionnaire adressé aux enseignants et aux élèves de troisième année du primaire, visant à révéler les difficultés et obstacles les plus importants à surmonter. L'étude a présenté un certain nombre de recommandations et de suggestions à cet égard: l'approche descriptive analytique était le meilleur outil et a permis d'analyser toutes les données de l'étude.

Mots-clés: Fonction de lecture, difficultés de lecture, compétences en lecture.